الإعجاز العلمى والبيانى والرقمى للقرآن الكريم



بحث من إعداد
الدكتور / عصام الدين سامى وهبى

الإعجاز العلمي والبياني والرقمي
للقرآن الكريم

بحث من إعداد

الدكتور / عصام الدين سامي وهبي

دكتور عصام الدين سامي وهبي

٢٠٠٤

تعريف بالمؤلف

هو الدكتور طبيب/ عصام الدين سامى وهبى .. تخرج فى كلية الطب القصر العينى عام ١٩٦٣ ومارس مهنة الطب أولاً فى محافظة « سوهاج » بجمهورية مصر العربية ، ثم فى نيجيريا ، ثم فى الجماهيرية الليبية .

وبعد أن من الله سبحانه وتعالى عليه بأن هداه إلى الإسلام ، فكان خير سفير للإسلام فى كل الأماكن كان يعمل بها ويمارس فيها مهنة الطب فكان بعون الله تعالى خير داعية إسلامياً لقبائل « البدكركرى » فى مقاطعة «كونتاجورا» .

وقد من الله عليه أيضاً بأن أسلم على يديه الكثير من القبائل بنيجيريا وأفراد كثيرة من البلاد التى عمل بها طبيباً .

وهذا الكتاب الذى بين أيدينا ما هو إلا تثبيتاً للإيمان ، وتأكيداً بأن القرآن هو كتاب الله الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وهو الكتاب الذى لا تنفد عجائبه وأن الله سبحانه الخبير بالكون الذى خلقه ويعلم أسراره ويعلم ما لا تعلمون ، وسبحانه القائل تعالى ﴿ وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً ... ﴾

صدق الله العظيم

مقدمـــــــــة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن مناف أكرم خلق الله وخاتم رسل الله ..

لكل نبي معجزة أتى بها قومه حتى يؤمنوا به فعلى سبيل المثـال لا الحصر كانت معجزة نوح عليه السلام هى تنبؤه بالطوفان فبنى الفلـك فـى الصحراء ـ وهى سفينة كبيرة ـ وأخذ أصحابه يتندرون به .. أتبنى سفينة فى الصحراء ؟ فلما ذكر الطوفان استهذأوا به وركب معـه أولاده وأتباعـه المؤمنين فنجا كل من فيها من الطوفان وغرق الذين كفروا وقد كان الطوفان بلا شك طوفان محلى ..

أما سيدنا موسى عليه السلام فكانت معجزاته البينة .. هى خـروج بنى إسرائيل من مصر بيد قوية ، والخلاص من فرعون الذى طغا ، ونادى أنا ربكم الأعلى وكان هذا الفرعون رعمسو أى رمسيس الثانى وكان يعمـل معه فى نهاية عمره ابنه مرى إن بتاح وكان قصيرا اصلع الـرأس يعشـق السلب والنهب وهتك الأعراض ولكنه كان فى مقام خال موسـى فـأعطى لموسى الأمان أى أخرج من مصر واعبد الله حيثما شئت ولكنه عند خروج موسى عاتبه قواده وزبانيته وقالوا له : إنهم خرجوا ومعهـم ثـروة طائلـة ونساء كثيرة ، وركض خلف موسى فنظر موسى فوجد أن نهاية الطريـق ، طريق فلسطين ، قلعة ماجدو المصرية وعلى يساره الفرع الكانوبى للنيل – اندثر الآن – وخلفه فرعون وأفراد جيشه يركبون العجلات الحربيـة التـى تجرها الخيل فأمره ربه أن يدخل إلى البحر لأن ريحا شرقية هبـت علـى البحيرة أو البحر فجف جزء منها ودخل موسى إلى يـام سـوف[1] (بحـر

---

[1] يام سوف: هو نفس النطق باللغة المصرية القديمة أما بالعربية فهو يام اويم ومعناها الماء العذب العميق سوف = البوص (بالمصرية القديمة والعبرية)

البوص) عند فم الحيروث ودخول فرعون ورائه كان من جهة قريبة ويـــام سوف هذا (بحر البوص) هو الآن (جنوب التينه) ولا ماء فيه والتينه هذه جنوب بورسعيد أيضا بخمسة عشرة كيلومتر وأن قناة السويس أخذت ميــاه هذا البحر وصبته فى البحر الأبيض المتوسط حين إنشاؤها والباقى منه الآن منخفضا يمكن ملؤه بالماء ، ونعود لقصة فرعون :

وانغرست عجلات فرعون وجفلت خيله وخافت من التماسيح التـــى كانت موجودة فى ، اليم لأن البحر كان ذا طبيعة عذبة (اليم) هـــو بحـــر عميق عذب وألقى فرعون فى البحر أو بالأحرى فى طـــين لـــزج يصـــعب التخلص منه وانكفء على وجه وهاجت خيله وخافت من التماسيح فكـــان لا يستطيع الحراك لأنه قد تغطى تماما بالطين وغطى من معه بـــنفس الشـــئ وعبر سيدنا موسى عليه السلام ومعه بنى إسرائيل وكان فرعون يراهم وهو ينازع الموت ولا يقدر على الحركة ، فقال موسى : الحمد لله الذى أخرجنـــا من مصر بيد قوية من أمام فرعون .

النص القرآنى فى سورة طه ..

بسم الله الرحمن الرحيم

وَلَقَدْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِى فَٱضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِى ٱلْبَحْرِ يَبَسًا لَّا تَخَٰفُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ ﴿٧٧﴾ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِۦ فَغَشِيَهُم مِّنَ ٱلْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ ﴿٧٨﴾ وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُۥ وَمَا هَدَىٰ ﴿٧٩﴾ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ قَدْ أَنجَيْنَٰكُم مِّنْ عَدُوِّكُمْ وَوَٰعَدْنَٰكُمْ جَانِبَ ٱلطُّورِ ٱلْأَيْمَنَ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ ﴿٨٠﴾ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ وَلَا تَطْغَوْا۟ فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِى ۖ وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِى فَقَدْ هَوَىٰ ﴿٨١﴾

(الآية ٧٦ – ٨١)

وكانت آية المسيح أنه يشفى المرضى بإذن الله ويحيى الموتى بإذن الله ويطرد الشياطين من النفوس المريضة بإذن الله ويطعم الجوعى بالآلاف من ثلاثة سمكات وثلاث أرغفة وأنه رسول السلام والمحبة وقبل المسيح عليه السلام ابن مريم جاء نبيا اسمه أشعيا وهو شعيب فى القرآن الكريم وكان دقيق التنبؤ بالغيب وكانت تنبؤاته كلها صادقة ..

أما القرآن الكريم فهو كتاب لا خطأ فيه ولا يهدف إلا لنصرة الحق والإيمان بالله الواحد الأحد لا إله إلا هو الواحد القهار ، جاء الحق قرآنا عربيا لا عوج فيه مصدقا لما بين يديه بمعجزات لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه .

بسم الله الرحمن الرحيم

لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ ﴿١٦٤﴾

(آل عمران آية ١٦٤)

هذه مقدمة قصيرة لكتابى معجزات القرآن الكريم (المعجزات العلمية والبيانية والرقمية) .. لعلى أوفق فيها والحمد لله إذا هدى .

القاهرة فى يناير ٢٠٠٤

أ- الإعجاز العلمى فى القرآن الكريم

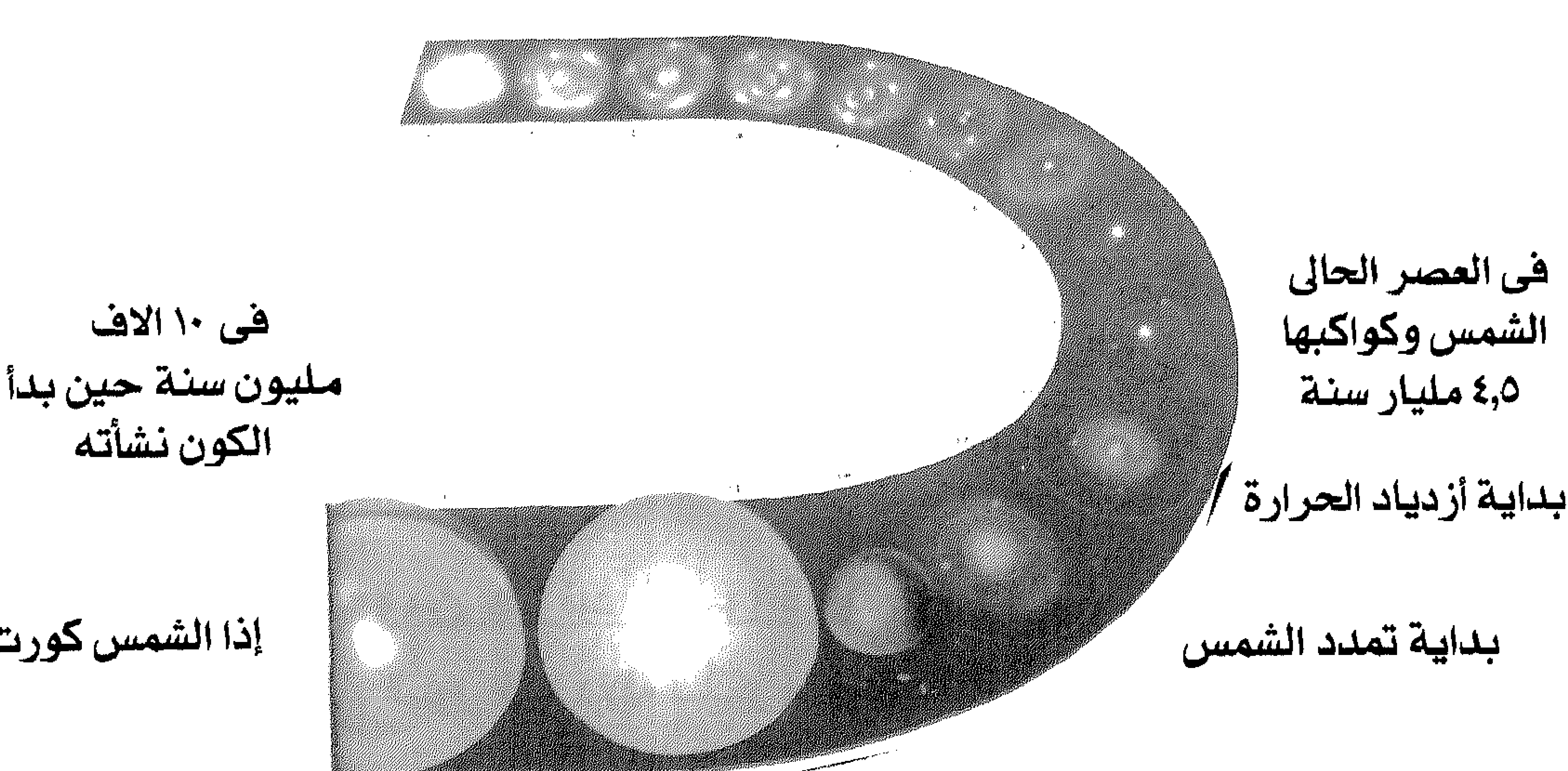
وهو ذكر حقائق علمية لم تكن معروفة وقت النزول ولا بعد قرون من النزول وظهرت هذه الحقائق ربما منذ مائة وخمسون سنة فقط وقد ظهرت تباعا يقينا بأن القرآن الكريم نزل من لدن حكيم عليم قادر وأن الكون بما فيه الأرض هما من صنعته والقرآن يقينا من عنده عز جلاله .. ويبدو لنا سؤال هل تأخر المسلمون بأنهم لم يستطيعوا فهم القرآن ؟ كلا والف كلا .... فالقرآن الكريم لم يكن أبدا كتاب تعليم بل كتاب تصديق لما أتى من العلوم وحث على العلم وما سيأتى منه مستقبلا. وأن الله سبحانه كان يعلم كل ما أتاكم من علم.

ومن هنا نبدأ.. سورة التكوير (٨١)

انتبه جيدا لأرقام السور فلها دلالة سأذكرها فيما بعد إن شاء الله

بسم الله الرحمن الرحيم

إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴿١﴾ وَإِذَا ٱلنُّجُومُ ٱنكَدَرَتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا ٱلْجِبَالُ سُيِّرَتْ ﴿٣﴾ وَإِذَا ٱلْعِشَارُ عُطِّلَتْ ﴿٤﴾ وَإِذَا ٱلْوُحُوشُ حُشِرَتْ ﴿٥﴾ وَإِذَا ٱلْبِحَارُ سُجِّرَتْ ﴿٦﴾ وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴿٧﴾ وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ ﴿٨﴾ بِأَىِّ ذَنۢبٍ قُتِلَتْ ﴿٩﴾ وَإِذَا ٱلصُّحُفُ نُشِرَتْ ﴿١٠﴾ وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ كُشِطَتْ ﴿١١﴾ وَإِذَا ٱلْجَحِيمُ سُعِّرَتْ ﴿١٢﴾ وَإِذَا ٱلْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ ﴿١٣﴾ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّآ أَحْضَرَتْ ﴿١٤﴾ فَلَآ أُقْسِمُ بِٱلْخُنَّسِ ﴿١٥﴾ ٱلْجَوَارِ ٱلْكُنَّسِ ﴿١٦﴾ وَٱلَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ ﴿١٧﴾ وَٱلصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ ﴿١٨﴾ إِنَّهُۥ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿١٩﴾ ذِى قُوَّةٍ عِندَ ذِى ٱلْعَرْشِ مَكِينٍ ﴿٢٠﴾ مُّطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ ﴿٢١﴾ وَمَا صَاحِبُكُم بِمَجْنُونٍ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدْ رَءَاهُ بِٱلْأُفُقِ ٱلْمُبِينِ ﴿٢٣﴾ وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴿٢٤﴾ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَٰنٍ رَّجِيمٍ ﴿٢٥﴾ فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ﴿٢٦﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٧﴾ لِمَن شَآءَ مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ ﴿٢٨﴾ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٩﴾ (صدق الله العظيم) انظر الشكل رقم (١)



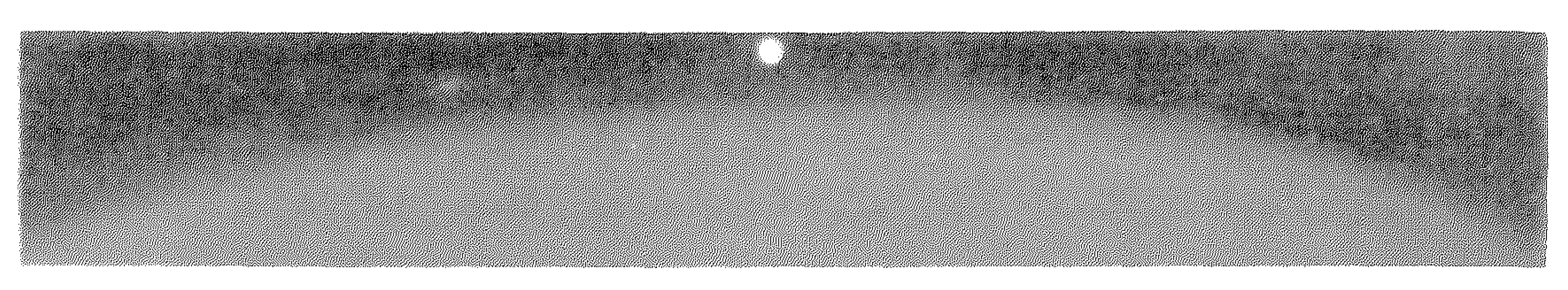
شكل رقم ١

بسم الله الرحمن الرحيم "**اذا الشمس كورت** " أى استدارت وكبرت وفى الكون .. أمثلة لذلك فى نصف الكرة الجنوبى من الأرض يمكن رؤية نجم أحمر كبير جدا اسمه عند الفلكيون " الأعجوبة ") انظر الشكل رقم (٢) وقد اختلف الكثيرون من السلف الصالح لتفسيرهم لكلمة (كورت) لعدم إلمامهم بأحوال اللغة العربية انظر قول امرئ القيس :

ويوم عقرت للعذارى مطيتى..... فياعجبا لكورها المتحمل

وإذا النجوم انكدرت وأصبحت لا ترى فى أيامنا هذه حيث يقول الفلكيون : إن كثيرا من النجوم لا ترى ، وإذا الجبال سيرت من قلة الجاذبية الأرضية أصبحت الْجبال تطير، لا القمر ولا عطارد ولا المريخ لهم جبال مثل الأرض ، وإذا العشار عطلت وألقت كل ذات حمل حملها وإذا الوحوش حشرت وأصبحت محشورة لا حول لها ولا قوة وإذا البحار سجرت أصبحت تغلى من شدة الحرارة ، وإذا النفوس زوجت وهذه علمها عند الله ، وإذا

الموءودة سؤلت بأى ذنب قتلت بداية الحساب ، وإذا الصحف نشرت وهى قراءة الذنوب والحسنات بالصوت والصورة وإذا الجحيم سعرت بحر يغلى وجبال تسير وشمس هائلة ، وإذا الجنة أزلفت اى أعدت علمت نفس ما أحضرت بماذا أحضرت يا أيها القارئ ؟ **لا اقسم بالخنس الجوار الكنس...** والخنس هو الشيء المختفى عكس الظاهر وفى لهجتنا المصرية العامية نقول

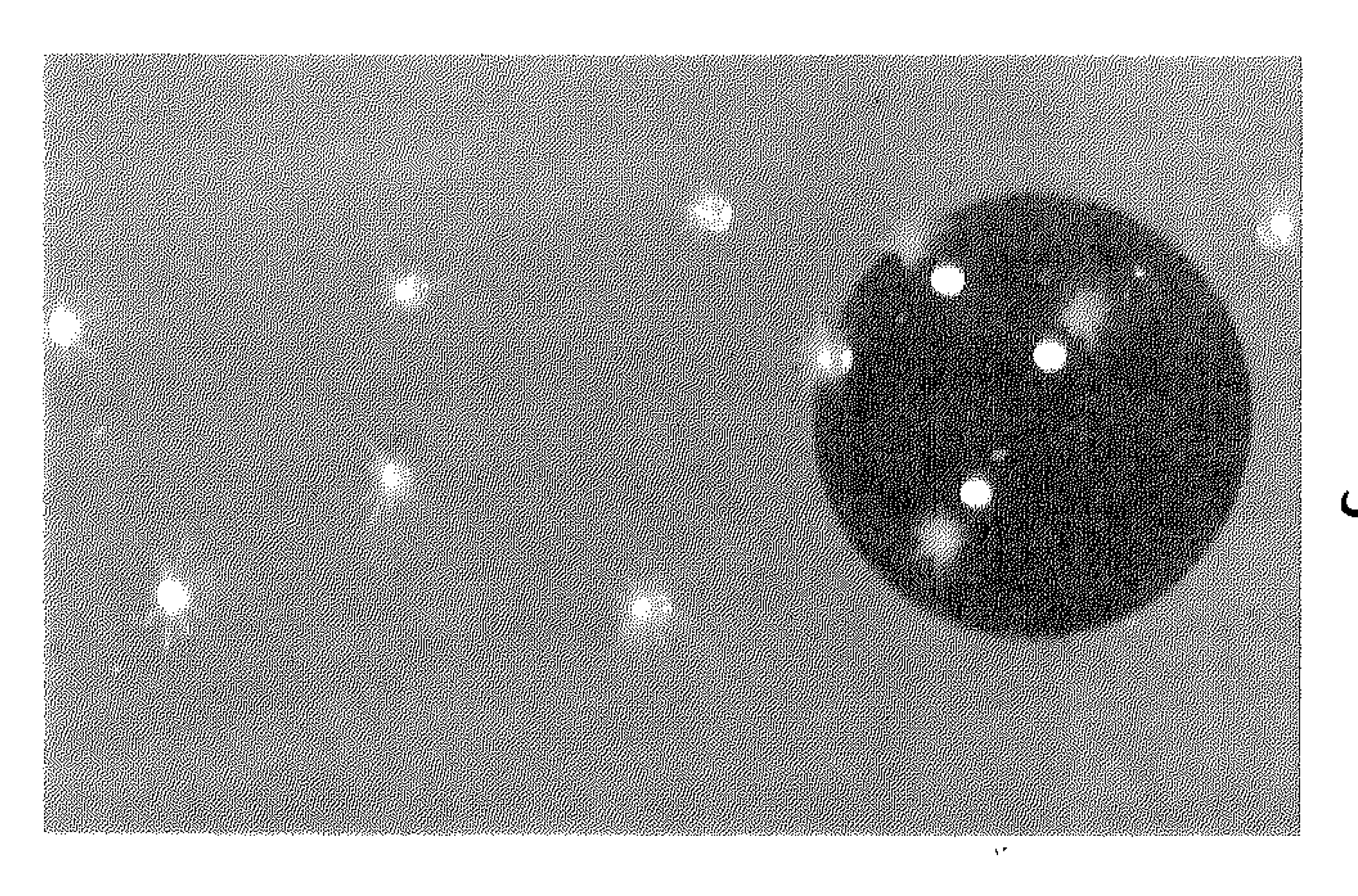


يوجد نجم عملاق أحمر لا يرى إلا فى الجزء الجنوبى من الكرة الأرضية سموه الفلكيون المعجزة وتبدو شمسنا صغيرة إذا قورنت بالمعجزة هذة .

شكل رقم ٢

مثلا : عندما عضت القطة الولد خنست تحت السرير أى اختفت أو توارت فترة وهى مخنسه أى مختفية .. الخنس : هى النجوم السوداء الناتجة من موت نجم عملاق قوى فتتحول إلى كثافة عالية جدا) انظر الشكل رقم (٣،٤)- الكثافة تساوى الحجم على الوزن – هذه النجوم عالية الكثافة تجذب كل ما حولها من الضوء والسديم والنجوم وكل شيء... فهى تكنس ما حولها وما جوارها... وقد ذكرت خنس أيضا فى القرآن الكريم فى سورة الناس **"الوسواس الخناس * الذى يوسوس فى صدور الناس " " الليل إذا عسعس والصبح إذا تنفس..** " أى جاء ضوء النهار على النبات الاخضر فأخرج منه الأكسجين فهى عملية التنفس فما بالهم لا يؤمنون.. أحب أن اضيف قبلا كان المفسرون لعدم علمهم بعلوم الدنيا والعلوم الحديثة التى ظهرت أخيرا فكانوا يقولون خنسا بمعنى رجع أى أن الكواكب خنست أى لن تصل إلى نهاية البرج ولكنها عادت ولكن هذا حنث وليس خنسا هذه مادة خنث أى رجع انظر الصور الثلاث التى تصاحب البقعة أو الفجوات السوداء الموجودة فى

هنا يبين كيف تثنى
الجاذبية الضوء
صدق ربى حين
قال الجوار الكنس

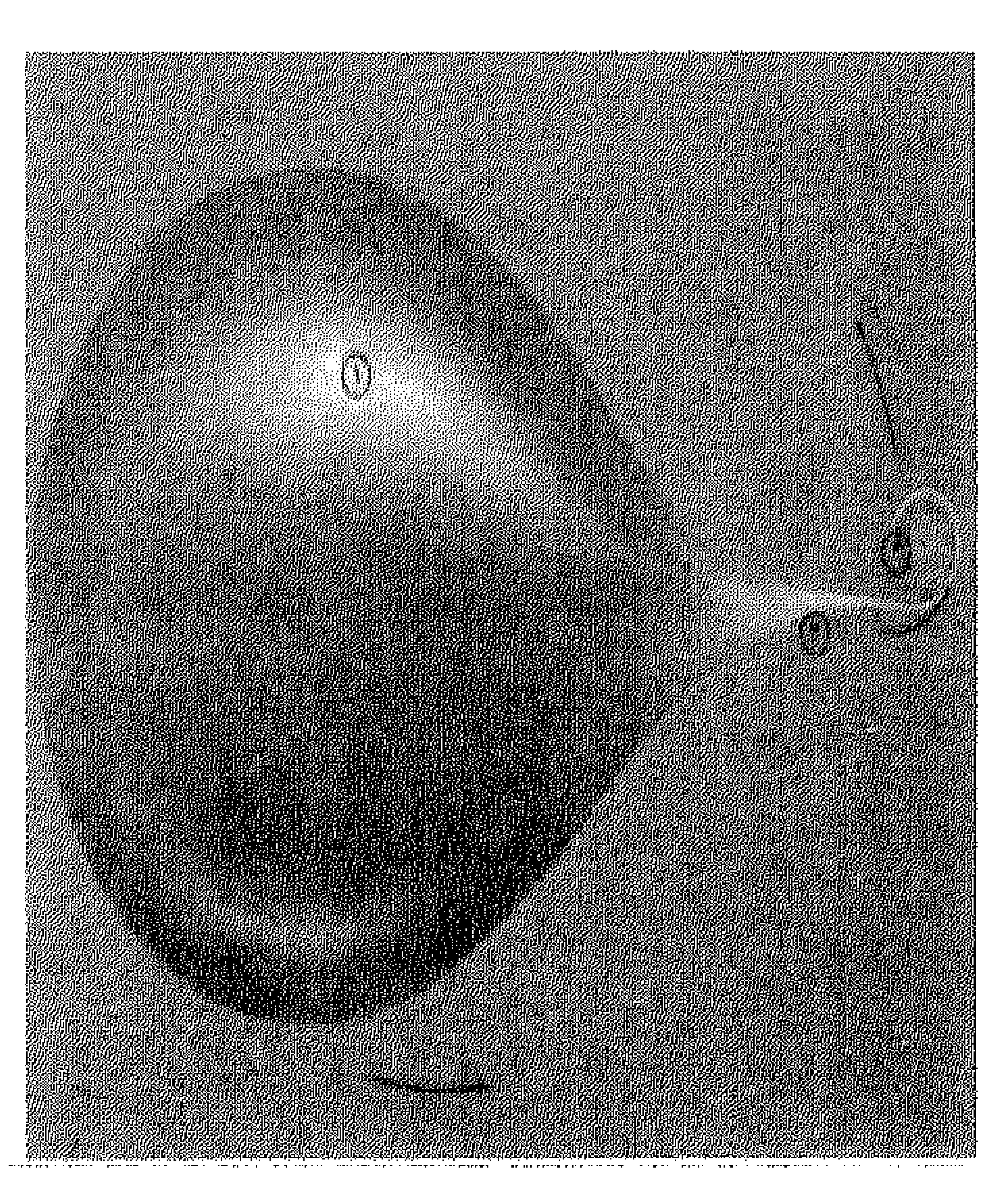


االخنس (البقعة السوداء)
تتجذب كل شئ حتى الضوء

شكل رقم ٣

السماء وكيف أنها تجذب كل شيء حتى الضوء السريع جدا. وأنها لعينى لا ترى كقوله تعالى فى سورة الناس" **من شر الوسواس الخناس الذى يوسوس فى صدور الناس من الجنة والناس**" الشيطان لا يرى فهو خناس.

مزدوج أحدهما نجم أسود
شديد الجاذبية يسحب لسانا
من النجم القريب منه وصدق ربى
حين قال الجوار الكنس
(Patrier moor collection)
مرصد جبل بالدمار



الخنس العالى الكثافة جزء من
مادة نجمية ، الخنس قطره ٢٠٠ كم
أما النجم الذى بجواره فيفوق
قطره ٢٠٠٠٠٠ ضعف
-

Mals olbsevatois
مرصد ويلسن جبل بالومار

شكل رقم ٤

سورة القمر

ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ ﴿١﴾ وَإِن يَرَوْا۟ ءَايَةً يُعْرِضُوا۟ وَيَقُولُوا۟ سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ ﴿٢﴾ وَكَذَّبُوا۟ وَٱتَّبَعُوٓا۟ أَهْوَآءَهُمْ ۚ وَكُلُّ أَمْرٍ مُّسْتَقِرٌّ ﴿٣﴾ وَلَقَدْ جَآءَهُم مِّنَ ٱلْأَنۢبَآءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ ﴿٤﴾ (الآية من ١: ٤)

هذا الشق العجيب التى تظهره لوحتين من شيء واحد كسرت إلى نصفين فاذا أعيد ملتصقين فيوجد ما يسمى بالريل.[٢] فى هاتين الصورتين المنشورتين مع حديثى هذا (انظر الشكل رقم ٦) فى هذا الشىء المكسور فالقرآن الكريم هو الأصدق ، لان المسبار الذى زار القمر ليرى وجهه الخفى ويرى جهة ذلك المسبار أظهر مكان التحام نصفى القمر الظاهر فى الصورتين المرفقتين بهذا وانظر إلى الآية..(**فكيف كان عذابى ونذر**).. إنها ذكرت فى سورة القمر ستة مرات فما هى دلالة هذا الرقم؟

علمه عند ربي..؟!!

ينتج من الصوت.. ما هو أشد من أى شئ آخر (**إنا أرسلنا عليهم صيحة واحدة فكانوا كهشيم محتضر**).. يقول العلماء حديثا: إن أشد وأحدث أنواع الدمار يكون بالصوت ، ألا لاحظت أن بعض الحيوانات تنزعج وتتألم من صوت الأورج مثلا فآذانها لا تطيق هذا الصوت أبدا فتتألم من ألم آذانها، لذلك اكتشف العلماء أن أشد وأحدث أنواع الدمار يأتى عن طريق الصوت العالى جدا ..

وفى الآية ٤٩ من سورة القمر يعلمنا الله أنه لا يخلق أشياء عبثا تحتمل النجاح والخطأ ، وأن كل شيء سجل فى كتابه وإن أسوأ أنواع المداد أفضل من الذاكرة.. (**إنا كل شيء خلقناه بقدر**) (الآية سورة القمر)

وإن آخر سورة القمر هى الآية ٥٥ أى قمر مشقوق نصفين .

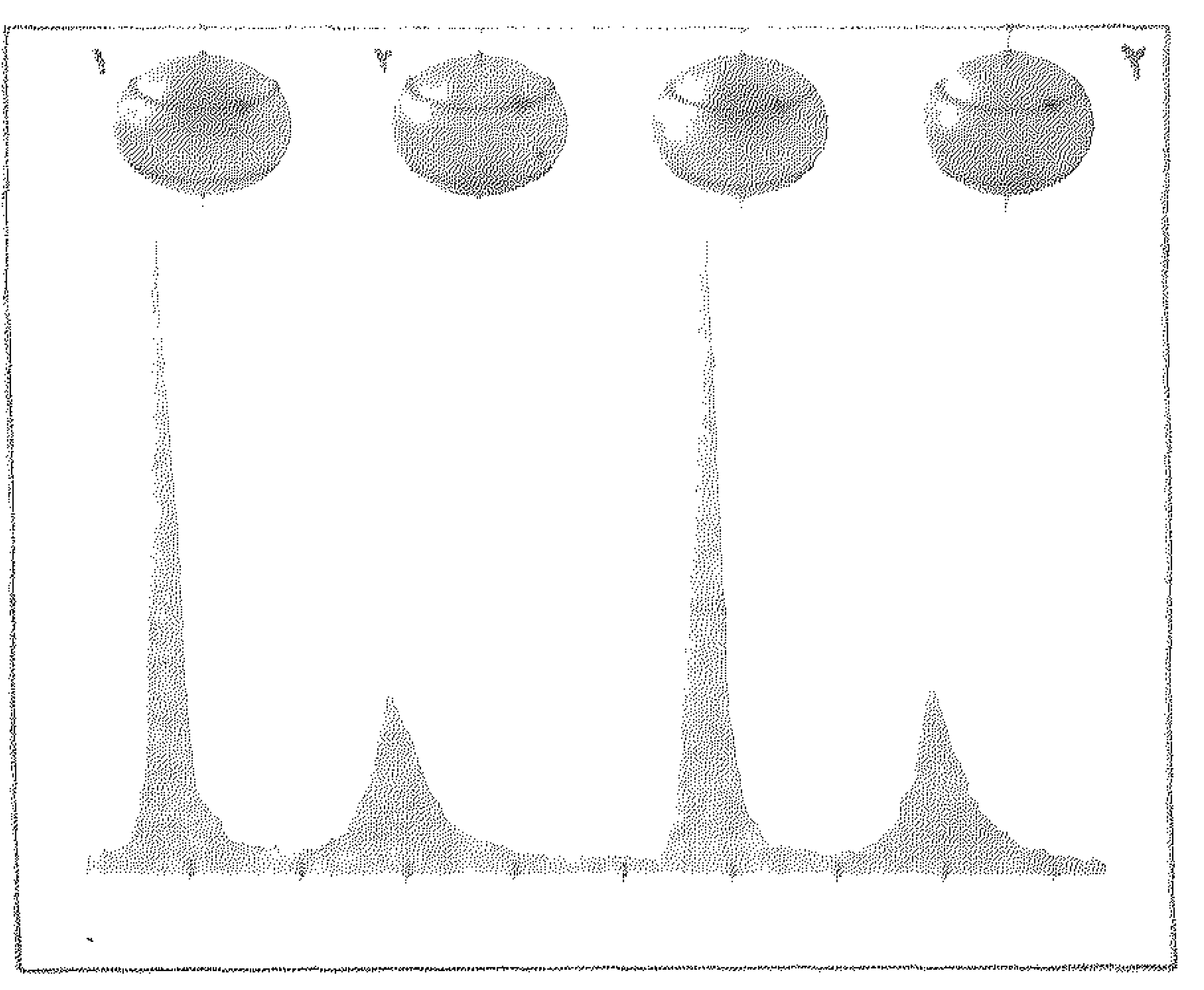
ونأتى الآن إلى سورة الحديد وهى السورة رقم ٥٧ فى القرآن راقب

---

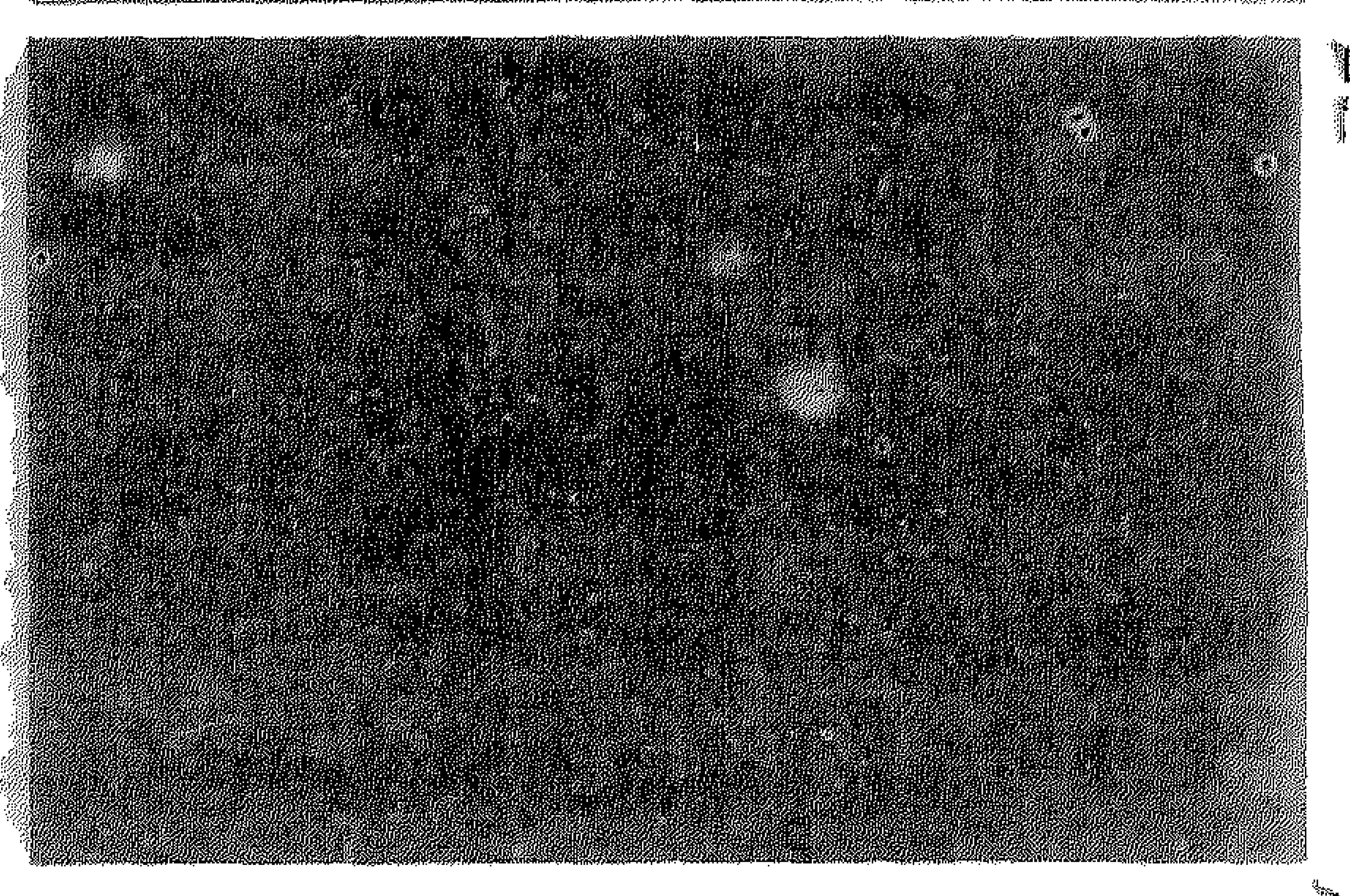
(2) بالانجليزية **REAL** وبالعربية مكان الكسر إذا ضم (الشرخ)

تختـلف قـوة البلسـارات علـى مـداره حين يـدور حـول نفسـه
والبلسار : سديـم السرطـان وهو نجم نيترونى
Leak ealifnnia

يدور البلسار $\frac{1}{22}$ ٪ من الثانية حول نفسه فـيـرسل فى الكون صـوتا حـين يكون مواجها ناحيتنا كما يحدث كالطرق.



هنـا يمكـن مشاهـدة البلسـار دوره نبضاتـه ٣٣ جزء من الثانية



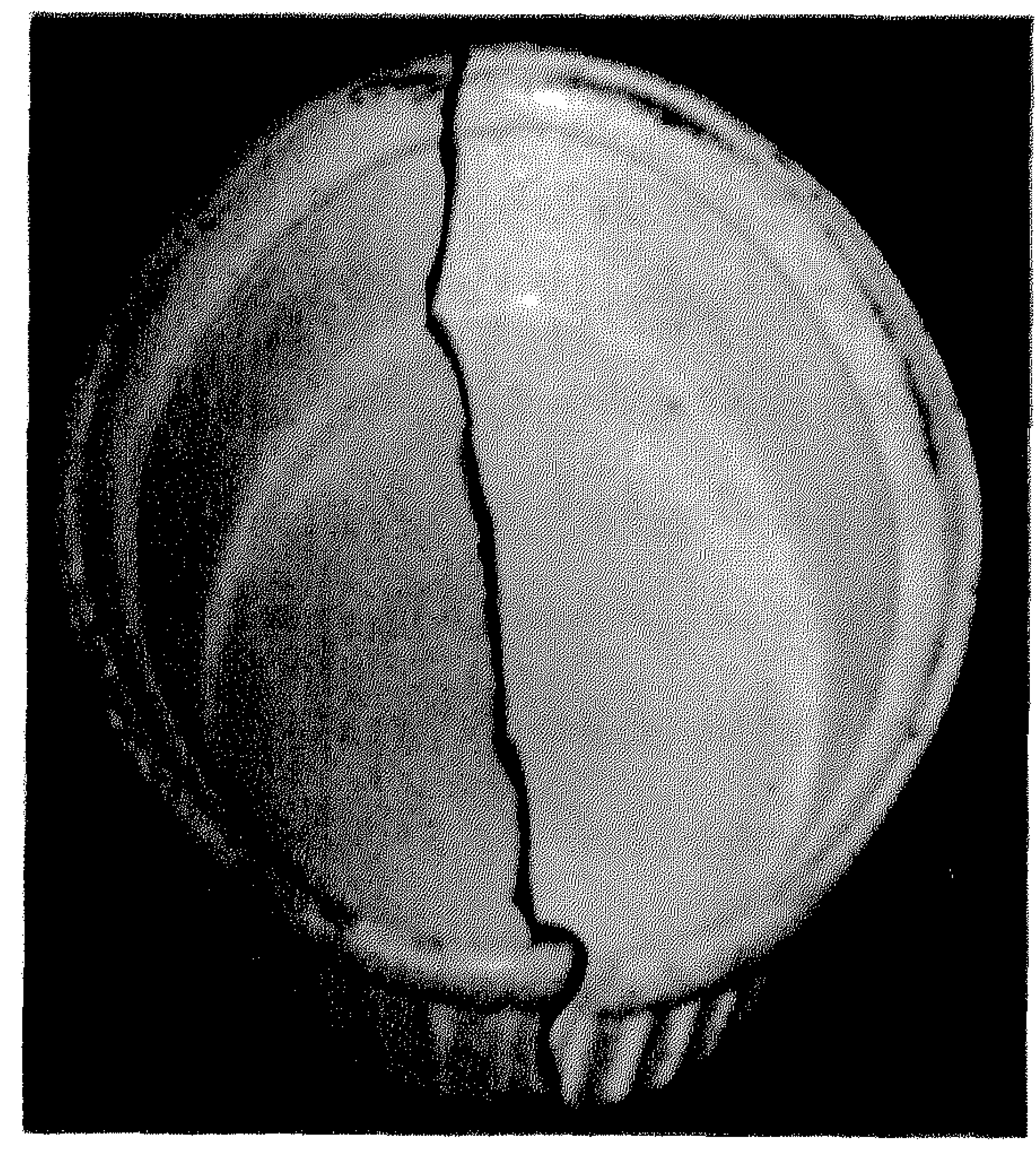
وهنـا لا يمكـن مشاهـدة



شكل رقم ٥

هذا الرقم إنه الوزن الذرى للحديد والنيكل وهما من أهم المواد على الكـرة الأرضية فيشكلا قالبها ونواتها فتصبح شديدة الجذب ، وأن سرعة الإفـلات منها عالية جدا ، حيث أن الإفلات من الأرض ليس سهلا .. انظر إلى قوله





صورتين تشبيهيتين لمكان ألتحام
شقى القمر ويوضح الريل

شكل رقم ٦



Camera press
Ronan picture
Library

شق فى سطح القمر وكأن
جزئين قد التحما

تعالى .. (يَٰمَعۡشَرَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ إِنِ ٱسۡتَطَعۡتُمۡ أَن تَنفُذُواْ مِنۡ أَقۡطَارِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ فَٱنفُذُواْۚ لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلۡطَٰنٖ ﴿٣٣﴾ ... وسلطان معناها قوة أى قوة الإفلات لابد أن تكون كبيرة جدا كصواريخ ضخمة ذات دفع ذاتى هيدروجينى وقوة الذرة.. (وَأَنزَلۡنَا ٱلۡحَدِيدَ فِيهِ بَأۡسٞ شَدِيدٞ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعۡلَمَ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥ وَرُسُلَهُۥ بِٱلۡغَيۡبِۚ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٞ ﴿٢٥﴾ ... (آية ٢٥) فرقم الآية مضاف إليه البسملة يكون الناتج ٢٦ وهو الرقم الذرى للحديد والنيكل تأكد من ذلك من مركز البحوث الجيولوجية والمعهد القومى للبحوث..

الحديد لا يمكن أن يكون مادة قد القيت من الشمس لان الشمس تصنف فلكيا من الدرجة الثانية من النوع البرتقالى وليست شديدة الاستعار فهى ضعيفة الحرارة – وهذا من لطف الله بنا – لا يمكن لها أن ترتب ذرات الأيدروجين بحيث يتسنى لها أن تنتج الحديد ولابد أن يكون الحديد الذى هبط على الأرض فى حين تكوينها هى من نجوم قوية مستعرة فى الفضاء وأنزلت فى جوف الأرض كأن تلقي حبات الزبيب فى قطعة عجين وهى تدور مسرعة ، وهذا دليل على أن الأرض خلقت فى مكان آخر ووضعت أمام نجم الشمس لأنه معتدل طويل العمر والله أعلم وأنتم لا تعلمون ،

الشعرى اليمانى النجم الهائل العظيم ملتهب ينفجر فى أى لحظة فيخلف مكانه الخنس فى بضع ملايين من السنين ، أما الشمس فعمرها لا يقل عن عشرة آلاف مليون سنة ، فالحمد لله الذى اختار لنا هذا النجم لأن استهلاكه للوقود الذرى بسيط فهو لا يتحول إلى خنس إلا خلال عشرات المليارات من السنين ويسأل العلماء دائما هل كوكب الأرض كان وحده أمام الشمس عند الخلقة الأولى ؟ فالأرض علميا وجيولوجيا لاعلاقة لها بما حولها من كواكب ، وأن الكواكب المحيطة بالشمس والتى تدور فى فلكها حول الشمس لا تشبه الأرض أبدا إلا ربما كوكب الزهرة ، ولكن هذا أيضا لا يشبه الأرض أبدا فهو حار وشديد الغيوم بغازات سامة ولا يقبل الحياة ولا ينتج الحياة .

إذن الارض صنعة محبوكة وضعت أمام شمس مناسبة تعيش لمـدة أطول من النجوم وليس الشعرى اليمانى ، فهو عمره لا يزيد عـن ملايـين السنين وانه يستهلك هيدروجينه بسـرعة ولكـن ينـتج الحديـد والـذهب واليورانيوم إلى آخره أما شمسنا هذه فهى على قد حالها..!!.

يقول الله تعالى فى محكم كتابه.. ﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ وَهِىَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ٱئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَآ أَتَيْنَا طَآئِعِينَ ﴿١١﴾﴾ (فصلت الآية : ١١) هذه نظرية رفضها العلماء .. الدخان هو دخان السديم الذى خلقت منه الشمس والكون كله من نجوم وكواكب.،. إذن ائتيا طوعا أو كرها.. أنهمـا كان بمفردهما ولذلك فإنى أميل للقول أن الارض خلقت فى مكان آخر غيـر هذا الموضع ووضعت بقوة الرحمن أمام هذه الشمس البسـيطة والشـعرى اليمانى أكبر من شمسنا بستة ملايين مرة ، إذن مقدرة الشمس علـى انتـاج الحديد معدومة ، وانتاج الذهب ، معدومة فلا أكثر من أن تنـتج السـليكون والماء وبعض الفلزات البسيطة ولكن الحديد أتى إليها من نجوم مستعرات فى الكون وألقى اليها فى جوفها وهى دخان .

إن بعد الأرض عن الشمس ولو لبضعة سنتيمترات يؤثر تأثيرا قويا فى مناخ الأرض فهذه الخلقة تسمى حبكة فكل شىء مصنوع بقدر وليس عبثا أما بقية الكواكب التى فى المجموعة الشمسية ربما كان انفجار نجـم حـول الشمس أو كان كواكب تساقطت من نجوم أخرى الله أعلم.

سورة الأنبياء:

الآية ١٠٤ ﴿يَوْمَ نَطْوِى ٱلسَّمَآءَ كَطَىِّ ٱلسِّجِلِّ لِلْكُتُبِ كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ وَعْدًا عَلَيْنَآ إِنَّا كُنَّا فَٰعِلِينَ ﴿١٠٤﴾﴾ .[1] صدق الله العظيم

هذا ليس كلام بشر:. إن العلماء الآن يتصارعون علـى أن الكـون

[1] لم يعلم أحد من المفسرين معنى السجل والكتب ولقد ادعى أحد السادة ولا داعى لذكر اسمه أن السجل اسم ملك وأن الكتب كتب سيدنا ادم . . .

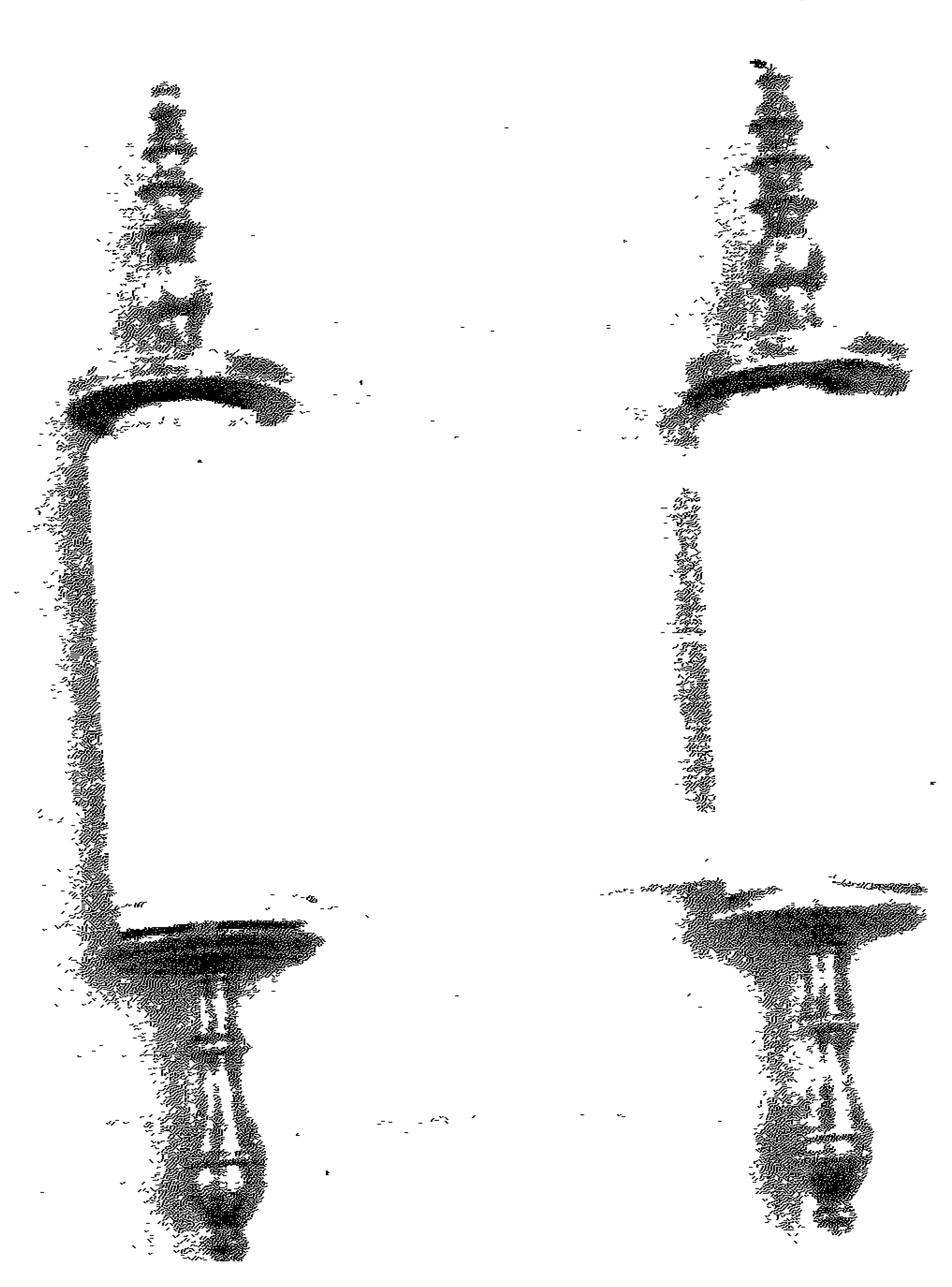
يتمدد وعند نهاية تمدده سيرجع إلى الانكماش مرة أخرى وبعض آخر يقول: إن الكون متجدد التكوين وهنا صورة توضح السجل والكتب التى فيه كيف شكل السجل وكيف تكتب عليه الكتب فى الصورة المرفقة صورة السجل... انظر الشكل رقم (٧) .

سورة الأنعام الآية ١٢٥

وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُۥ يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِى ٱلسَّمَآءِ

صدق الله العظيم..

يصعد فى السماء .. انظر إلى هذا ربما غابت عليك أن تقول (فى)أو (إلى) ولكن غير مكتوب فى القرآن الكريم إلى السماء(معنى أنه يتصعد إلى الجبل أو سلم أو سور مرتفع) ولكن هذا الإعجاز القطعى (فى السماء) .. أى إذا كنت تريد أن تسافر فى رحلة داخل هذا الكون لابد أن



السجل والكتب مكتوبة على الورقة بينهما " من العجيب أن العرب لم يعرفوا هذا الشئ حتى عام ١٥٠٠ ميلادية

شكل رقم ٧

تهيئ نفسك حتى لا يصير صدرك ضيقا حرجا فلابد من لباس خاص لرجل الفضاء كما قاله القرآن من ألفى عام.

سورة الروم:

بسم الله الرحمن الرحيم

غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ﴿٢﴾ فِىٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ وَهُم مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ سَيَغۡلِبُونَ ﴿٣﴾ فِى بِضۡعِ سِنِينَ

صدق الله العظيم.

نأتى إلى معظم إعجازات القرآن تبدو خفية لأنها لو ظهرت لهذه الأمة الجاهلية لثار ولن يصدق . فإذا سألنا أنفسنا ما الذى يهم المسلمون فى غلبة الروم .؟. تأتى الإجابة وحدها (لا شىء) كلمة أدنى بمعنى أقرب وأدنى أيضا بمعنى أسفل ، كيف يكون للمنطقة وفيها الجامع الأقصى والقرآن الكريم لا يوجد فيه تناقض هل يوجد معنى آخر لكلمة أدنى قلنا كلمة أدنى بمعنى أسفل ولكن دنيئ بمعنى حقير..

قال الخليفة الثانى عمر بن الخطاب رضى الله عنه وأرضاه (لماذا يا رسول الله نرضى الدنية فى ديننا؟).. وهل ترى أن حوض البحر الميت أدنى من سطح البحر بأربعمائة وخمسون مترا .. بينما منخفض القطارة فى مصر مائة وثلاثة عشرة متر تحت سطح البحر وكذلك منخفض الفيوم خمسة وأربعون مترا تحت سطح البحر ،. سوف يقول الجهلاء لرسول الله صلى الله عليه وسلم لقد ذهبنا هناك كثير فلم نر البحر فوق رؤوسنا فكيف يرد عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فهل لديه أجهزة وعلوم تقول لهم : أن حوض البحر الميت أدنى من سطح البحر بـ ٤٥٠ مترا .. لا والله فوضعت هذه الكلمة فى وسط الكلام **(غلبت الروم فى أدنى الأرض)** و كل هذا تنويه وإخفاء للحقائق عن هذ الأمة ولكنه ليس للأمة القادمة بعد ألوف السنين لكى يطمئن الناس أنه ما قاله وقت الجهالة هو فى الحقيقة علم أتى من الله سبحانه وتعالى لم يكن القرآن الكريم كما سلف كتاب علم أو كتاب تاريخ هو تصديق لما أتى به الإنسان من علوم ومن تاريخ ومن حضارات وهو

كتاب تصديق وليس كتاب علم لذلك الآن نقول إن القرآن الكريم كان كتاب تعليم أو كتاب وصف أو كتاب شرح بل هو تصديق للعلوم .

ها أنت ذا فى عصر سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتستطيع أن تفسر أبسط السور وهى سورة العاديات ومضت مئات السنين ثم جاء وقت فسرت سورة العاديات خطأ .. ربما حتى الآن لا يستطيع الإنسان أن يقول رأيا قاطعا لسورة العاديات رغم وضوحها وضوحا تاما ..

فالواو الأولى ليست واو القسم كما كان يظن الآخرون ولكنها واو تشبيه ، شيء محسوس بشيء معنوى مثل قوله تعالى :." **والعصر أن الإنسان لفى خسر** ".. والعصر فى أى سوق من الأسواق لا تبقى فيه إلا البضائع الخاسرة... أرجوك يا سيدى القارئ إذا قرأت القرآن فاقرأه بتمعن شديد واعرف أن كل حرف فيه له معنى ، وكل رقم فيه له معنى ، وأنه ليس كتاب وضع هكذا هباءا ولكنه كتاب من لدن الحكيم .. القوى .. العزيز.

الحمد لله الذى وسع مداركنا وأعطانا من العلم ما نستطيع أن نفسر به القرآن ؛ ولكن هناك سؤال لما نزل القرآن فى عصر الجاهلية ولم ينزل فى عصرنا هذا إذا كان القرآن يتكلم عن حقائق علمية مبهرة فى عصر الجهالة فإنه دافع لنا فى هذا العصر والله يعلم أن الاسلام يمر فيه من ثقب ضيق وليثير مشاعرنا وقدراتنا وايماننا هل صدقتم أنه من عند الله فلو أنزل الآن فلا عجب فيه وإنما عندما نزل فى عصر الجهالة على نبى امى لا يعرف الكتابة والقرأة فهذا هو المبهر ولعل لله شأن فى ذلك أن يقول لنا فى هذا العصر التى تكالبت علينا فيه الأمم أنه أيها المسلم سوف نزيدك إيمانا.. انظر فى كتابى هذا أن كل ما فيه قد توصل إليه العلم فى خلال العشرة سنوات أو عشرون سنة التى مضت لا أكثر.

ننتقل الآن إلى أروع المعجزات البشرية التى اكتشفها البشر فى بضع سنوات مضت فقط لا غير وهى:

سورة الشورى

بسم الله الرحمن الرحيم

يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ إِنَٰثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَآءُ ٱلذُّكُورَ ﴿٤٩﴾ أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَٰثًا وَيَجْعَلُ مَن يَشَآءُ عَقِيمًا إِنَّهُۥ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴿٥٠﴾ صدق الله العظيم.

يكتب هذا الكتاب إليكم طبيبا متخصصا فى النساء والولادة وعلم الجينات تحديدا ، وتحتوى مكتبتى العلمية فى هذا المضمار على أكثر من خمسمائة كتاب فى أمراض النساء والعقم ، وفوجئت أن القرآن الكريم ذكر ما فى هذه الكتب فى سطرين فقط لاغير ، والخطاب موجه للذكور واضحا وإلا كان قوله يهب لمن تشاء الإناث والقرآن الكريم ملئ بالخطاب للمؤمنات فما يتعثر عليه أن يكون خطابه للإناث ولكن الخطاب موجه للذكور يهب لمن يشاء الذكور "أو أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَٰثًا وَيَجْعَلُ مَن يَشَآءُ عَقِيمًا إِنَّهُۥ عَلِيمٌ قَدِيرٌ"* يهب لمن يشاء أى الذكر وهنا سبق على أن الذكر هو الذى يحدد نوع الجنين سواء كان ذكرا أم أنثى ففى نطفة الرجل نوعين من الحيوانات المنوية حيوان منوى ذكر وحيوان منوى أنثى فاذا التصق الحيوان المنوى الأنثى ببويضات الأنثى فإن الناتج هو طفل أنثى..وأعرف خلال خبرتى أن رجالا لا يملكون إلا حيوانات منوية أنثى ولا يوجد حيوان ذكر فى نطفه ، فإذا التصق الحيوان المنوى الذكر ببويضات الأنثى فإن المولود يكون ذكرا وعندما يلتصق الحيوان المنوى الأنثى ببويضات الأنثى فإن الناتج هو طفل أنثى.. اعرف خلال خبرتى أن رجالا لا يملكون إلا حيوانات منوية انثى ولا يوجد حيوان ذكر فى نطفه ورجال يملكون الحيوانات المنوية الذكر ولا توجد حيوانات منوية انثى فالأول زوجته تلد إناثا وهو عقيم فى الرجال والثانى زوجته تلد رجالا وهو عقيم فى الإناث ويزوجهم ذكرانا وإناثا...

---

* بلغ من أحد المفسرين أن يزور فى كلام الله فحرف يزوجهم إلى يجعلهم وهذا شئ غير مقبول .

هنا حضرات السادة المفسرين الأولين صدموا.. فأرادوا أن يخفوا هذا كيف يزوج الله ذكرانا ؟ فقالوا يجعلهم ذكرانا وإناثا رفع كلمة ويزوجهم ذكرانا وإناثا إلى كلمة ويجعلهم ذكرانا أو إناثا وهذا جهل وتزوير فى تفسير كتاب الله سبحانه وتعالى لأنه بهذه الطريقة ضيع على المؤمنين الذين يقرأون التفسير المزيف ضيع عليهم بهجة المعرفة.. كيف يتزوج ذكر بذكر فهناك ذكرانا هم ذكور وينظر إليهم وهم شكلهم شكل الإناث وأحيانا تكون أنثى جميلة ولكنها ذكر وهى لا تحض ولا تلد فالفرق بينها وبين الأنثى الحقيقية أنها أو أنه لا يحيض ولا يلد فيتزوج هذا الذكر من ذكر وهو لا يعلم أنه ذكر ويعتقد أنها أنثى ولكن العلوم الحديثة فى أخذ عينات من الغشاء المخاطى للفم ووضعه للفحص أثبت تماما نوعية الإنسان إن كان ذكرا أو أنثى ، وإن هرمون التستوسترون الذى يكون صفات الرجل لا يستطيع أن يغير ما فى الخلايا .. إنه هرمون لا يوجد له مستقبلات فى الخلايا فلا يكون العضلات التى هى عند الرجل ولا توزيع الشعر أيضا ولا زاوية الإنفراج فى ذارعه التى هى عند المرأة وليست عند الرجل أشياء كثيرة وقد خلقها لقوله تعالى:
بسم الله الرحمن الرحيم..(إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنثَىٰ) (آل عمران الآية : ٣٦)

هناك ألفين من الفروق بين الذكر والانثى فى توزيع الشعر وفى توزيع الجسم وتوزيع الدهون والهرمونات والأجزاء الثانوية للجنس فللذكر أجزاء ثانوية ، إنما الجزء الأساسى فى الذكر هى الخصيتين ، والجزء الأساسى فى المرأة هو المبيضين ، لذلك فقد أضاعوا علينا هؤلاء السادة الذين فسروا قرآن من قبل بهجة البحث فكيف يتزوج ذكر بذكر وكيف تتزوج أنثى بأنثى هذا اختلاف فى الجينات ولكنه الهرمون الناتج عن هذا الاختلاف لا يؤثر فى الجسم ، وليس له مستقبلات إلا أن المرأة تحيض وأن الرجل يمنى لحيوانات منوية ، هذه هى الفروق.. الفرق بين الذكر والأنثى فى كلمتان المرأة تحيض والرجل يمنى بسائل فيه حيوانات منوية... انتهى الأمر.

سنرجع مرة أخرى إلى قوله تعالى " **ويجعل من يشاء عقيما** " طبعا هناك كتب فى العقم كانسداد قناة فالوب.. انسداد الحويصلات المنوية.. كثير ... كثير من العلوم.. وجود حاجز فى الرحم.. وجود رحمين... كثير.. كثير تحوى منهم حوالى ٤٠٠٠ صفحة من علوم العقم عند الرجل وعند المرأة... ثم القول الأخير المعجز هو أن الله عليم قدير.. إذن لابد العلم أن يقترن بالقدرة وهو الآلات والأصباغ والأشياء التى نستطيع أن نفصل بها بين أن هذا رجل وهذه امرأة.

وقديما فى الجاهلية قبل الإسلام كان يعرف التخنث ، كقَول طرفة بن العبد يهجو شخص فيقول :

فلا خير فيه غير أن له غنى وان له كشحا إذا ما قام اهضم

تظل نساء الحى يعكفن حوله يقولن عسيب من سراره ملهما.

فما معنى هذا الكلام الكشح هو الوسط وأن هذا الرجل إذا ما قام رق وسطه كالمرأة.

يقول له أن له وسطا يرق كرقة وسط المرأة وأنه ليس صلبا بل أنه طرى كنبات أخضر اسمه عسيب هذا النبات موجود فى بلدين فى اليمن اسمهما سرارة ملهما ولا خير فيه غير أن له غنا وان له كشحا إذا ما قام اهضم تظل نساء الحى يعكفن حوله يقولن عسيبا من سرارة ملهما ولكن هذا القول غير علمى إذا كان رجل يشبه شكل المرأة أو امرأة تشبه شكل الرجل فهذا فقط معنى كان معروفا أن هناك رجال مخنثة وان لهم علامات التخنث.

إن اضطراب الهرمونات وعدم تأثيرها فى الخلايا علم حديث جدا فكيف كان لمحمد صلى الله عليه وسلم الأمى الذى يجلس فى وسط كله جاهلية لا يعرفون ما حولهم من علوم الفرس أو علوم اليونانيين ، وليست عندهم كتب،فكيف له أن

---

*حتى عام ١٩٨٨ لم يكتشف العلم هذه الحقيقة أن هناك ذكرانا لا يؤثر هرمون التستوستيرون لا يستطيع التأثير فى الإنسان الذكر فلا تظهر عليه علامات الذكورة والاصل فيها الانثى(الذكر أن لم يكن لديه هرمون التستوستيرون فانه يبدو انثى).

يعرف مثل هذه الأمور ، ويزوجهم ذكرانا وإناثا أذكر أى ذكر يتزوج ذكر ولا يعلم أنه ذكر ؟ وأنثى تتزوج أنثى وهى لا تعلم أنها أنثى؟ كل هـذه علوم اكتشفت قريبا (علوم الجينات) واختلاف الجينات واختلاف ورثه الجينات ، أى كيف يختلف جين من جيل إلى جيل فنصحنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله ... **تخيروا لنطفكم فإن العرق دساس**... وننتقل إلى إعجاز آخر...

بسم الله الرحمن الرحيم

(نَحْنُ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ الْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴿٦٠﴾ عَلَىٰ أَن نُّبَدِّلَ أَمْثَالَكُمْ وَنُنشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦١﴾ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَىٰ فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾)

(الواقعة ٦٠-٦٣) صدق الله العظيم.

كنت فيما مضى أتصفح كتب المفسرين فوجدت المفسرين العظيمين بعد ما اعترضا على قول لا فإنها زائدة لاأقسم بأن الله قد كتبها زائدة وأنهم والحمد لله لا يفقهون فى البيان أكثر مما يفقه الله تعالى ، يقولون (لا) زائدة بارك الله فيكما. قال يبدل أمثالكم وينشأكم قردة وخنازير... بارك الله فيك ورحمك الله .. أن الله يبدل الإنسان وهو اكرم خلقه تعالى بقردة وخنازير.. والقارئ لابد أن يعرف من هما..

لقد جعل الله الموت بيننا لتظهر أجيال متعاقبة يلتقى فيها الذكر والأنثى كل بخبراته الحيوية ليجعل هناك تطورا حيويا ، وكأن جيل يختلف عن سابقه فيما يلى قابليته أو غير قابليته للإصابة بالأمراض

فقد كان والدى رحمه الله مصابا **بتنيا القدمين** وهو مرض لا يميت أما انا فلم أصب بها... فكنت أقول له يا والدى لماذا لا أعدى بمرض فى قدمى فقال لى : إنها قابلية البعض للعدوى وعدم قابلية البعض الآخر له .. كما أن الجنس الزنجى قابل للعدوى بالسل والجزام أكثر من الجنس الأبيض كذلك جعل الله التطور فى الجهاز العصبى فإن الخلية العصبية للإنسان حتى تتكامل تحتاج إلى مليون سنة ، فهل يعيش الإنسان وحدة مليون سنة حتى يرى هذا التطور لابد من الموت وخلق أجيال أخرى فيها تطور بعد تطور

والآن ربما نرى أولادنا أكثر منا ذكاءا وفطنة... فالشكل الخارجي والقــوة والنشاط والقدرة على التحمل مرتبط بتطور الجهاز المناعى.. عمر الإنسان يتطور ليبلغ المائة* الأكثر بعد أن كان قديما لا يزيد عن أربعين سنة ، لذلك قابلية الإنسان للتفاعل مع المواد الكيميائية والحيوية والاستفادة منها .

كذلك فى الزواج كلما كان الزوجان غير أقرباء يصبح أولادهم أكثر قوة وحيوية وذكاءا وذلك لتبادل الخبرات الحيويــة.. ولقــد علمــتم النشــأة الأولى.. من الذى علم؟ هل ابى جهل علم النشأة الأولى..

حتى عمرو بن العاص رضى الله عنه وأرضاه لم يعلم النشأة الأولى حتى أشد المؤمنين لم يعلم النشأة الأولى فالخطاب لمن؟ الخطــاب لنــا الآن وهذا أكبر دليل على أن القرآن كتب لكل الأجيال إلــى أن تقــوم الســاعة واستطاع الأولون أن يحفظوه سليما حتى توارثناه .. ومن الذى يعلم فى هذا الوقت النشأة الأولى.. ولقد علمتم النشأة الأولى فهل تتذكرون.. نعم نتذكر... رأينا الأميبا تحت الميكروسكوب ، وعرفنا من هو وحيد الخلية التى تتزاوج، ووحيد الخلية التى لا تتزاوج ، وعرفنا ما هى تكون النشأة الأولى ، ثم بعــد ذلك تتطورنا فعرفنا البكتريا وعرفنا الفيروسات ، فالخطاب ليس للقوم الذى أنزل فى وسطهم.. الخطاب لنا الآن لنعلم أنه من يكون له علما تكــون لــه قدره وإننا قادمون إلى عهد لا ينفع فيه إلا القدرة ولا تنفع فيه إلا العلوم.

ربما كانت النشأة الأولى وما ذكر فى القرآن الكــريم عــن النطفــة والأمشاج والعلقة والمضغة المخلقة وغير المخلقة والنشأة الجديــدة عنــدما يخرج الطفل من رحم أمه سبحان الله . وهذا رأى وذاك رأى ولكن أنا أقبل الإثنين.

---

* قال لى صاحبى ممن اعتز بآرائهم أنه لا يوجد عند الله تطور فإنما هو يقول للشىء كن فيكون ، ولكن صور التطور تبدو واضحة فى خلقه تعالى " الأنسان "

الأحــاجى فى القــرآن الكريم

اختبارات الذكاء

سورة مريم

بسم الله الرحمن الرحيم

وَهُزِّيٓ إِلَيۡكِ بِجِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ تُسَٰقِطۡ عَلَيۡكِ رُطَبٗا جَنِيّٗا ﴿٢٥﴾ فَكُلِي وَٱشۡرَبِي وَقَرِّي عَيۡنٗاۖ فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلۡبَشَرِ أَحَدٗا فَقُولِيٓ إِنِّي نَذَرۡتُ لِلرَّحۡمَٰنِ صَوۡمٗا فَلَنۡ أُكَلِّمَ ٱلۡيَوۡمَ إِنسِيّٗا ﴿٢٦﴾ (آية ٢٥- ٢٦)

مريم العذراء أطهر نساء العالمين أنجبت عند النخلة وجاعت كـأى انسان من البشر فلتأكل ما العجب فى هذا ؟ .. وكانت نخلة فأكلـت منهـا رطبا والرطب طازج ، ولم يكن معها ، أو أرسلت أحدا للسـوق فاشـترت الرطب. ولماذا هزى الآن وما هو التاريخ .ومتى يكـون الرطـب .. آخـر ديسمبر وأول يناير ، حل اللغز بسيط ولدت مريم المسيح آخـر ديسـمبر أو أول يناير ويقول لنا القرأن الكريم أنا ربكم الأعلى أعرف بأن مريم ولـدت المسيح فى نهاية التقسيم الذى أتى به الرومان .

من آخر السنة إلى أول السنة الجديدة حيث يكون البلح رطبا تبقـى **هزى إليك** معنى أن الرطب لم يكن معها مخزونا اوأعطاها لهـا أحـد مـن الناس من قبل بل سقط الرطب يوم ميلاد المسيح ومثلا لو كان قد سقط فـى شهر مايو يكون مشمشا يعنى ولد المسيح فى شهر مايو وهذا غير صـحيح وهذا للتوضيح فقط* .

---

* يقول بعض أهل الريف فى مصر أن الرطب لابد له أن يغسل بمطر ديسمبر ويناير وعنده يصبح الرطب جميلا ذو طعم ومذاق رائع .

سورة الكهف

بسم الله الرحمن الرحيم

سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِٱلْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُل رَّبِّىٓ أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِم مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَآءً ظَٰهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِم مِّنْهُمْ أَحَدًا ﴿٢٢﴾

هم ٣ + ١ = ٤ والثلاثة هى الحل الأول لأنها أصل ٩ وأصل ١٨ والتى هى رقم السورة

* المجموع ١٨ مضاعفات الرقم ٣ أقلب وأقرا رقم السورة هو ١٨ إذن الإجابة صحيحة

فلا تمارى فيهم أحدا فيظهر عجزهم العقلى بأنهم يجهلون

سورة الرحمن

بسم الله الرحمن الرحيم " **فبأى آلاء ربكما تكذبان** " صدق الله العظيم

ذكرت فى سورة الرحمن ٣١ مرة وأعتقد أن هذا السن إن تعداه الإنسان ولم يؤمن فلن يؤمن بعد ذلك أبدا ، فيكون العقل قد اكتمل ، وإن الإنسان يعرف الله بعقله ومعروف أن العقل يكتمل قوة فى سن الثلاثين .

لماذا أنزل القرآن الكريم فى متسع ١١٤ سورة ، ٦٢٣٦ آية ؟

١- التكرار فى النهى عن المنكر والترهيب من الأفعال المشينة ، والأخطاء التى تتنافى مع الإنسانية ، والترغيب فى الخصال الحميدة من فعل وقول ، والحث على العلم والترغيب فيه ، وتنشيط الذاكرة والحفظ هو كتاب لا يضل صاحبه ولا ينسى .

٢- التدرج فى المنع : كما هو الحال فى منع الخمر ، والنهى عن العبودية فما كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم من عبيد ولا جوارى .

ن أسئلة : وهى الآيات التى تبدأ بـ قل وهى ٣٣٢ آية* .

٤- اظهار المقدرة الإلهية فى الأرقام داخل شئ متسع فكما أن شأن عيسى شأن آدم فيذكر كل منهما فى القرآن ٢٥ مرة ولو كان القرآن فى ثلاث سور وخمس صفحات لأمكن أى إنسان أن يفعل هذا ولكنه تقدير العزيز الحكيم .

٥- محاولة لإخفاء العلوم المتقدمة التى لو كانت واضحة ما استطاع أحد الإجابة عنها مثل .

١) أدنى الأرض ٢) الخنس الجوار الكنس ٣) ويزوجكم ذكرانا وإناثا

٤) الحديد أنزل ٥) والسماء ذات الرجع والأرض ذات الصدع

٦) ولسوف نطوى السماء ٧) إعادة الخلق ٨) والسماء لها لموسعون

٩) هو الذى رفع السماء بغير عمد ترونها . ١٠) النجم الثاقب

١١) وإذا الشمس كورت ١٢) الشفاعة الحسنة والسيئة

١٣) استنساخ الأفعال (بين بالصوت وبالصورة) الخ كثير كثير وأغربها حقيقة واو التى يدعى إنها واو القسم (وهى ليست كذلك) .

ومن الأساليب القرآنية وضع هذه الحقائق فى صورة تورية أو سجع مطرب فينسى المعنى ، أو فى قصة مشوشة فيذكرون القصة وينسى المعنى المطوى بداخلها ، فيقولون مثلا كيف تستطيع أطهر نساء العالمين أن تهز جذع النخلة بمفردها وهى التى وضعت مولودها الآن ؟

أو قصة غلبت الروم فى أدنى الأرض أو قصة طير الأبابيل التى تلقى حجارة من سجيل الخ والحمد لله إنهم لم يلحظوا المعنى وراء هذا إلا وكانوا جنوا جنونا.

** من محاضرات للاستاذ الدكتور محمد سيد طنطاوى شيخ الجامع الأزهر .

السمـــــــــــــــاء

للسماء فى القرآن المجيد مدلولات عدة :-

أولا : السماء التى نراها فى وضح النهار ، وهى التى تحمـــل الغـــيم والسحاب والمزن ، ونعلم منه آية الله علا شأنه بتسيير الريح بالمطر الـــى أرض عطشى مثل الآيات ١٩، ٢٢ ، ٦٤ من سورة البقرة ، والآية ٦٥من سورةالأنعام وغيرها كثير .

ثانيا : السماء بمعنى : علا وتدل على وجـــود الله تعـــالى والملائكـــة والروح كما فى سورة المائدة ١١٢ ، ١١٤ والآية ٢٤ من سورة إبـــراهيم ولكن الله سبحانه يخبرنا فيقول عز شأنه " وَهُوَ ٱلَّذِى فِى ٱلسَّمَآءِ إِلَٰهٌ وَفِى ٱلْأَرْضِ إِلَٰهٌ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٨٤﴾ " صدق الله العظيم (آية ٨٤ الزخرف) .

ثالثا: السماء بمعنى : الكون ، وكلمة الكون لم يرد ذكرها فى القـــرآن الكريم وهذه لا ترى فى السماء غالبا إلا فـــى الليـــل قـــديما ،َوبالمنـــاظير والمسابير الفضائية حديثا ، وربمـــا يســـتعان بأشـــعة الليـــزر أو الموجـــات اللاسلكية، وآيات القرآن الكريم التى تتحدث عن الكون رائعة ولا تدعو مجال للشك فيها.

سورة الذاريات

بسم الله الرحمن الرحيم

" وَٱلسَّمَآءَ بَنَيْنَٰهَا بِأَيْي۟دٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴿٤٧﴾" (الآية ٤٧*) صدق الله العظيم

قال المترجمون القدامى _ دعنى أقول مترجمون وليسوا مفســـرون _ قالوا _ استغفره تعالى _ إن رجل بنى وإن آخر دعا له فوسعها عليه ...!

ولكن الله أعجز الحكماء والعلماء حتى فى عصرنا هذا بتلك الآيات الباهرة.

---

*انظر تفسير الجلالين . والسجل اسم ملاك (ملك) والكتب هى كتب آدم ...! وهذا يدل عدم الإدراك – ليس بالعلم الحديث فقط وانما أيضا بالعلوم القديمة.

يتبين من التحليل الطيفى لبنيه جسم مضيئ أنه إذا كان يقترب يبدو طول موجة ضوئه كأنه يقصر ويبدو الجسم أكثر زرقة، أما إذا كان يبتعد فطول موجته الظاهر يبدو كأنه يزداد، ويظهر الجسم أكثر احمرارا ، هذا ما يسمى بأثر دوبلر نسبة إلى الفيزيائى النمساوى كريستيان دوبلر (١٨٢٥) الذى كان أول من نبه إليه.

يتكون طيف مجرة خارجية من اختلاط أطياف ملايين النجوم ، إلا أنه من الممكن التعرف على الخطوط الرئيسية فيه ، إن جميع أطياف المجرات باستثناء مجرتنا المحلية[1] تزيح باتجاه الأحمر ينتج عن ذلك أن الكون بأجمعه فى حالة تمدد.. وأن الزيحان نحو الأحمر يزداد كلما كانت المجرة أبعد.

سورة الانبياء

بسم الله الرحمن الرحيم

" يَوْمَ نَطْوِي ٱلسَّمَآءَ كَطَيِّ ٱلسِّجِلِّ لِلْكُتُبِ كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ وَعْدًا عَلَيْنَآ إِنَّا كُنَّا فَٰعِلِينَ ﴿١٠٤﴾ صدق الله العظيم (سورة الانبياء آية ١٠٤).

من الأسئلة الشائكة التى تجابه علماء الفلك اليوم : هل سيتابع الكون تمدده إلى مالا نهاية أم أنه سينهار أخيرا على ذاته عائدا مرة أخرى إلى حالة من حالات التكثف الشديد؟ وهل كثافة الكون أكثر أو أقل من ٢ × ١٠-٢٩ جرام فى السنتيمتر المكعب؟ فإذا كانت أكثر فقوى الجذب ستتغلب فى النهاية على قوى التمدد وينهار الكون كله. ولقد حسم الله تعالى فى القرآن بأن قوى الجذب ستتغلب فى النهاية كقوله تعالى" كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ وَعْدًا عَلَيْنَآ إِنَّا كُنَّا فَٰعِلِينَ ﴿١٠٤﴾ صدق الله دائما

" يَوْمَ نَطْوِي ٱلسَّمَآءَ كَطَيِّ ٱلسِّجِلِّ لِلْكُتُبِ " صدق الله العظيم.

وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلرَّجْعِ ﴿١١﴾ وَٱلْأَرْضِ ذَاتِ ٱلصَّدْعِ ﴿١٢﴾ الطارق الآية ١١ ، ١٢

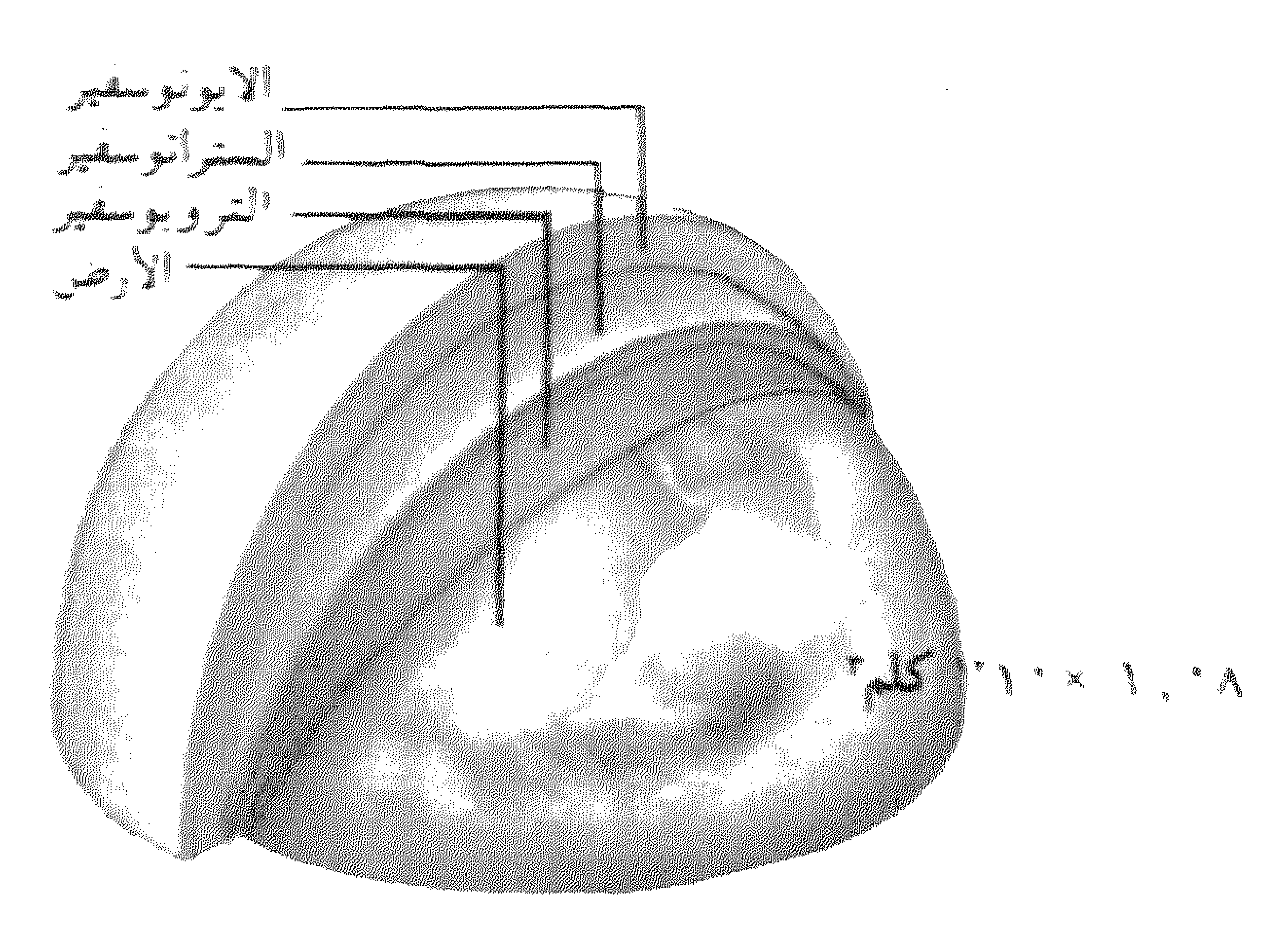
---

[1] درب اللبانه أو درب التبانة. ويحتوى على ١٠٠,٠٠٠ مليون نجم.

الرجع هو فى اللغة العربية بمعنى صدى وفوق الأرض وفى كيانها طبقه من الغازات تحيط بالكرة الأرضية بارتفاع ٢٠٠ كم - ٤٠٠ كم ، هذه الطبقة هى التى نطلق عليها مجازا (ذات الرجع).

الطبقة الملاصقة للأرض حتى عمق ٤٠ كم مملوءة بغاز الأوزون * وهى تمتص الأشعة الكونية والفوق البنفسجية ،. وللجاذبية الأرضية دخل كبير فى السقف المحفوظ ، والسماء ذات الرجع ، فقوة الإفلات من الجاذبية الأرضية ، هائلة كذلك أن قوة الجاذبية الارضية تدعو إلى تسارع الشهوب والنيازك فى جو الأرض عند سقوطها فتحترق وتتحول إلى رماد وذرات (انظر الشكل رقم ٨) .

وكلنا نذكر حديثا (٢٠٠٣م) خروج صاروخ امريكى من جو الأرض واحتراقه فى ثوان نتيجة خطأ فى بناء جدار هذا الصاروخ وهذا الخطأ الذى مكن الاحتراق بمرور الصارخ بسرعة رهيبة فى طبقات الجو ضد الجاذبية الأرضية الهائلة.



شكل رقم ٨

* الأوزون هو غاز الاكسجين ثلاثى التكافؤ .

ولكن استقطاع جزء من السورة يفسد المعنى كله فلابد من ذكر سورة الطارق كاملة.

الشرح : الواوهى الواو الحسية وهى تشبيه شيء ملموس حسى بشيء معنوى كما فى سورة النجم " **والنجم إذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى**" صدق الله العظيم.

السماء: هنا بمعنى الكون

الطارق: هو الطرق على الباب ولا أدرى لماذا فسر السابقون الطرق أثناء الليل ... وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلطَّارِقُ : تعظيم للمعنى وهى صوت البلسار الموجود فى السرطان .

ٱلنَّجۡمُ ٱلثَّاقِبُ : الكون مملوء بالنجوم التى تبعث دفقا من الاشعة الكونية والكهرومغنطيسية أهو الشمس ، والشمس نجم أهو البلسار فى سديم السرطان أم هى الكوازارات التى على حافة الكون (أشباه النجوم) ، أم هو الشعرى اليمانى وغيرها كثير .. (انظر الشكل رقم ٩) .

أخفى الله علينا اسم النجم الثاقب ليكون لكل نجم فى الكون صفة ثاقب بما فيها الشمس ، وأخفى الله علينا اسم الصلاة الوسطى حتى تكون كل صلاة مهمة كالصلاة الوسطى ، وأخفى الله علينا اسم فرعون موسى حتى يبقى كل ظالم فرعون ويكون كل فرعون ظالما.

إجابة واو الحسية المذكورة آنفا هو:

١- أن كل نفس لما عليها حافظ: المناعة الجسدية .

٢- الصحة البدنية والسماء ذات الرجع : وهى كما فى الصورة، ترد كل شيء أتى من الفضاء الخارجي ، سواء كان أشعة قاتلة أو نيزك أو شئووب[٢] ترد كل شيء يخرج من الأرض (بغير سلطان العلم)

فَلۡيَنظُرِ ٱلۡإِنسَٰنُ مِمَّ خُلِقَ ۝٥ خُلِقَ مِن مَّآءٖ دَافِقٖ ۝٦ يَخۡرُجُ مِنۢ بَيۡنِ ٱلصُّلۡبِ وَٱلتَّرَآئِبِ ۝٧

---

(2) الشئووب رخات من حبات كحبة الرمل تتهج فى السماء ولها مواعيد خاصة بعلم الفلكيون.

*ادم وحده هو الذى خلق من أديم التراب

الصلب هو العمود الفقرى.. **الترائب** هى الضلوع السفلى فى الصدر هذه الزاوية فى الجنين فى رحم أمه هى التى فيها الخصية والمبيض ، والخصية تنزل إلى الصفن قبل الولادة. أما المبيض فيبقى مكانه

إنه على رجعه لقادر: إنه يموت ثم يرجع مرة أخرى (انظر سورة الواقعة)

يوم تبلى السرائر: يوم تذوب خلجات الوجه فيفقد الإنسان شكله ووجهه النضر ويصبح الوجه عجوزا .. **ويوم تبلى السرائر** ما بداخل النفس من عزم وإصرار وما فيها من بهجة وتشبق. وهذا إعجاز بيانى رائع.

فماله من قوة ولا ناصر: من ذا الذى ينصر عجوزا مثلى حتى ولو أحفاده وزوجته وأولاده وأصحابه وأعوانه.

إنه لقول فصل وما هو بالهزل: القرآن يفسر بعضه بعضا



أنفجار نجم ضخم شوهد فى الصين سنة ١٠٥٤ وفيه بلسار اصفر قوى الأشعاع كان هذا الأنفجار يرى فى وقت النهار أنفجر عام ٦٠٠٠ قبل الميلاد وقد رؤى فى الصين ١٠٥٤ ولا يزال يرى بالمناظير

شكل رقم ٩

﴿إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا ۝١٥ وَأَكِيدُ كَيْدًا ۝١٦ فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا﴾ هذه الآيات الكريمة ، ألاحظها دائما بعد آيات الإعجاز ومعناها " يا محمد أنا أعطيتك دليل .. علم يرد زعم الكفار الذين يصفون قولك بالهزل ، انتظر عليهم ولا تماريهم فسيعلموا أنه الحق.

والأرض ذات الصدع (انظر الشكل رقم ١٠)

أ – الصدع الذى يحدثه النبات عند خروجه من الأرض .

ب – الصدع بالمقصود العلمى الحديث .

الصدع : انقصاف ترافقه حركة نسبية للقسمين الذى يفصل بينهما عندما يكون الانقصاف عموديا يقال إن الصدع مباشر أو طبيعى أما إذا كان القسمان المنفصلان متراصين الواحد فوق الآخر فاصدع يدعى منعكسا أو مضغوطا وربما يكون هذا سبب الزلازل (انظر الشكل رقم ١١) .

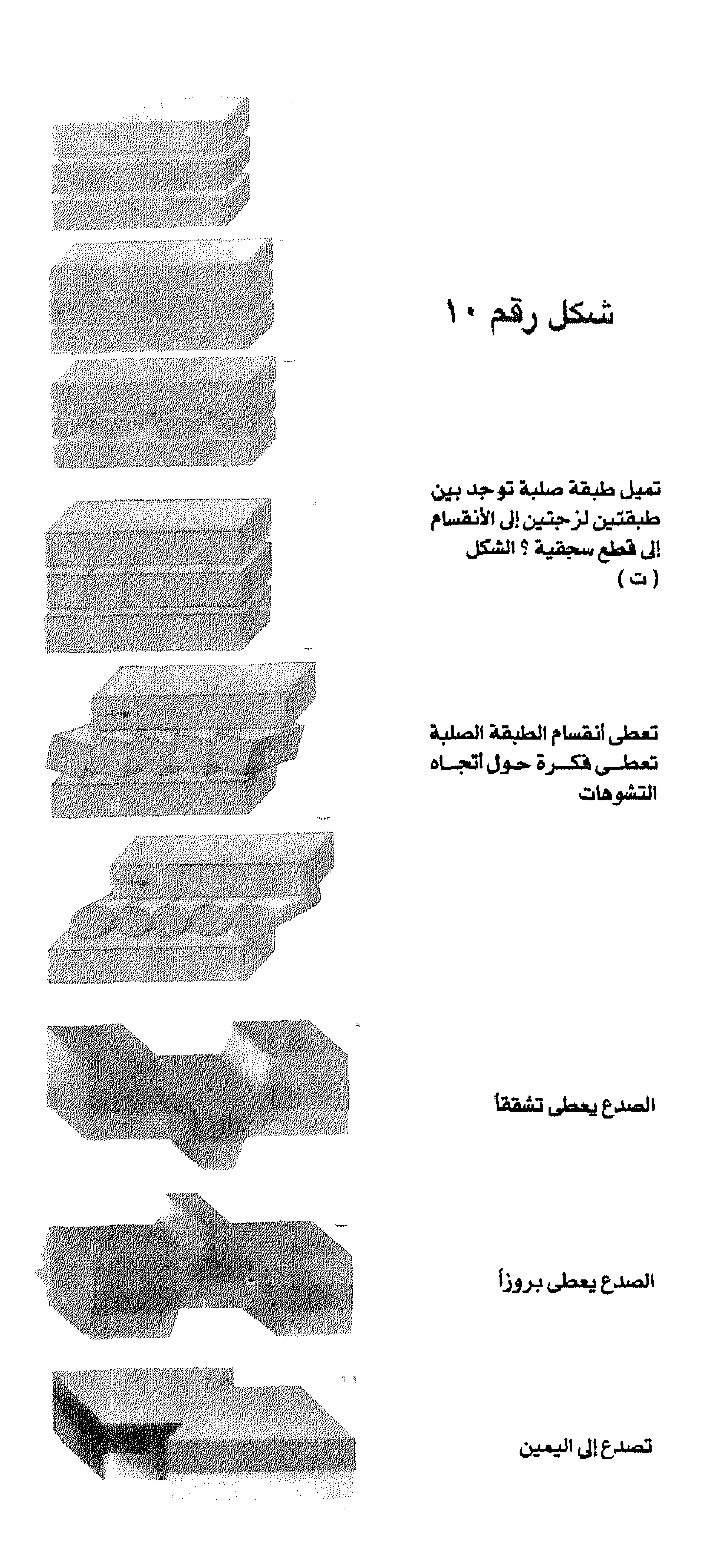
سورة الواقعة

بسم الله الرحمن الرحيم

•﴿فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ ۝٧٥ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ۝٧٦﴾ الآية : ٧٥

يقول علماء الفلك : إن الكون كله متحرك ، هذا صحيح ولكن فقط فى داخل المجموعات الشمسية ، فأحيانا ما نرى كويكب ايكاروس وهو من **كويكبات مجموعة المريخ حين يصل إلى حضيضه الشمسى يكون أقرب إلى الشمس من عطارد.**

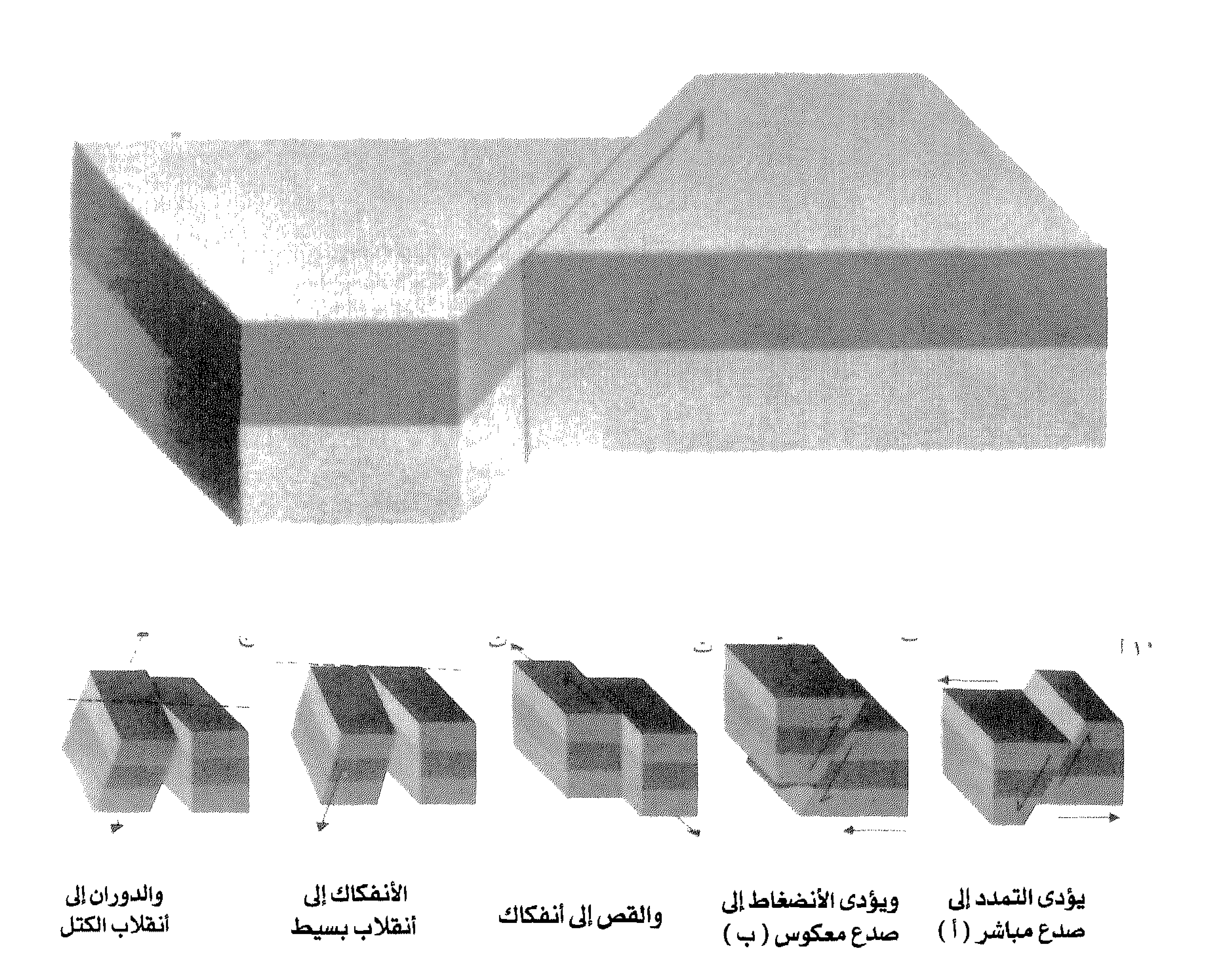
ولكن هذا الأسبوع _ الأول من شهر إبريل ٢٠٠٤ _ صدر بيان من وكالة ناسا للفضاء مفاده أن النجوم لا تصدم أبدا ، هذا ما أقره المرصد هبل الفضائى لا النجوم ولا الكواكب لخاصية إلهية مودعة فيها ، فالكون لا يوجد فيه أسفل أو أعلى ، وأنه عند اقتراب النجوم من بعضها البعض تتزاوج فتصبح مزدوجة ، أو ثنائية وأحيانا ما يكون نجما أسودا عديم الضياء يدور حول نجم ساطع فيجعله كما لو كان يغمز بعينيه ، وهناك نجم عرفته العرب هو (الغميزاء) يظهر ويختفى ، وتختفى النجوم ولا تسير فى الكون إلا لمستقر لها حول مركز المجرة ولكنها لا تصطدم أبدا .



شكل رقم ١٠

أما ما نراه يسقط من السماء فهى نيازك وحافات من الرمـل تتـوهج حين تدخل مجال الأرض ، والنجم إذا مات نقص مخزونه من الطاقة فيبقـى مكانه ولا يتحرك قيد أنملة فى صفحة السماء ، هذه الخاصية - ثبات النجوم وعدم تحركها - لم يعرفها أحد من قبل أسبوع مضى ، وأنهـا لا تصـطدم

ثم تصدع إلى اليسار (ب)



شكل رقم ١١

أيضا وعندى اجتهاد صغير فكأن النجم لا يهوى إذ لا يضل صاحبكم ولا يغوى مكتوبة فى أسلوب آخر على ضوء البيانات الجديدة التى ظهرت .

فسبحانك ربى وضعت كل شئ فى مكانه لا يصطدم ولا يسقط ولا يتحرك إلا بتحرك الكون نفسه فى حالة تمدده .. ولك سبحانك أن تقسم لأنك أحسنت وضع كل شئ .

الإعجاز البيانى للقرآن الكريم

والأسلوب فيه هو التناول الموضوعى الذى يفرغ لدراسة الموضوع الواحد فيجمع كل ما فى القرآن عنه ويهتدى بمألوف استعماله للألفاظ والأساليب بعد تحديد الدلالة اللغوية لكل ذلك.

ولسوف يبهركم بلا ريب ،ما بهرنى ما له من أسرار له بيانية ، هدى إليها الدرس المنهجى المستشف فى اللفظ لا يقوم مقامه سواه وفى الحرف لا يؤدى معناه جرف آخر وفى الحركة أو النبرة تأخذ مكانها فى النظم الباهر.

مثال بسيط جدا " قال الله تعالى : " **ويل للمطففين الذين إذا اكتالوا على الناس يستوفون، وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون** " صدق الله العظيم

أقول يا ربى المفروض (حاش لله) الذى اكتالوا **من** الناس هذا معقول لأن الناس هذه واحدة فما معنى على؟ انظر إلى يد الكيال وهو يزيد إنه يصعد بيده إلى فوق وهو يزيد وكقول طرفه بن العبد فى الجاهلية

وقوفا بها صحبى على مطيهم ...... يقولون لا تهلك اسى وتجلد

هل كانوا أصحابه يقفون على رأسه؟ كلا بل كانوا ينحنون عليه وهو فى أساه ويميلون عليه مواسيين.

كما يتصعد إلى السماء لا هذا قول البشر اما قوله تعالى " **ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد فى السماء**" (الأنعام : ١٢٥)

هذا فى الحرف فقط ، أما فى الكلمات فقول آخر كثير و كثير.

أما مشكلة الترادف فليس فى القرآن الكريم مترادفات مثل النعيم والنعمة ، والوزن، والقسم والغنى ، الساعة ، يصدر كذلك البناء للمجهول أو المطاوعة كما فىسورة الزلزلة

أما فى ظاهرة القسم بالواو، فانى أوليتها جل اهتمامى

الواو فى اللغة العربية هى:

١- واو الإضافة

٢- واو القسم إذا جاء بعدها اسم الجلالة **«والله لأكيدن أصنامكم»**

٣- الواو المعجزة سميتها واو الحسية وهذا نعت مادى محسوس بواقع محسوس يدل على حدث معنوى مشابه له كما فى الآيات

" والضحى والليل إذا سجى"

" والعصر أن الإنسان لفى خسر"

" والعاديات ضبحا فالموريات قدحا"

" والتين والزيتون وطور سنين وهذا البلد الأمين"

"والشمس وضحاها، والقمر إذا تلاها ، والنهار إذا جلاها والليل إذا يغشاها والسماء وما بناها، والأرض وما طحاها "

" والفجر وليال عشر، والشفع والوتر والليل إذا يسر"

" والسماء والطارق وما أدراك ما الطارق النجم الثاقب"

" والسماء ذات البروج"

" والمرسلات عرفا فالعاصفات عصفا"

" والنجم إذا هوى"

" والطور، وكتاب مسطور، فى رق منشور، والبيت المعمور، والسقف المرفوع والبحر المسجور"

" والذاريات ذروا، فالحاملات وقرا فالجاريات يسرا فالمقسمات أمرا"

" ق ، والقرآن المجيد"

" حم ، والكتاب المبين إنا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون"

" والصافات صفا ، فالزاجرات زجرا ، فالتاليات ذكرا، إن إلهكم لواحد"

" يس، والقرآن الحكيم، إنك لمن المرسلين"

الآيات التى تدعو للإسلام كلها مكية ، وهذه الآيات مكية أيضا، أما الآيات المدنية فقد استتب الأمر للإسلام فكلها تشريعية ، ولكن لا نمنع أن نرى آيات تشريعية مكية وآيات مدنية تدعو إلى الإسلام

ومن كل ما سبق فانى أختار :

(١) " العاديات ضبحا "

(٢) " والعصر إن الإنسان لفى خسر "

(٣) " والذاريات ذروا فالحاملات وقرا فالجاريات يسرا فالمقسمات أمرا "

(٤) " والمرسلات عرفا فالعاصفات عصفا "

(٥) " والنجم إذا هوى "

أولا :- سورة العاديات : والعاديات ضبحا : الخيل أو الإبل التى تجرى مسرعة فيسمع صوت الهواء وهو يخرج من أنوفها من شدته.

فالموريات قدحا :هنا تحولت الواو الى فاء أحدثت الشرار من كثرة السرعة

فالمغيرات صبحا : أى أنها لا تخشى الضوء ولا تأتى كاللص فى المساء .

فأثرن به نقعا فوسطن به جمعا كل هذا صورة حية لسرعة مباغتة يوم القيامة الصورة المعنوية فى أن **الانسان لربه لكنود وإنه على ذلك لشهيد وإنه لحب الخير لشديد.**

أفلا يعلم اذا بعثر ما فى القبور (يوم القيامة) **وحصل ما فى الصدور** (أيضا يوم القيامة) **إن ربهم بهم يؤمئذ لخبير** وهى تشرح نفسها . صدق الله العظيم

٢- والعصر إن الانسان لفى خسر

اذا سألت أى مواطن قل لى ماذا يبقى فى السوق ساعة العصر ؟ لأجابك على الفور البضاعة الخاسرة ارتبط العصر بالخسران .(إلا فى الصلاة) العصر وقت حسى معروف ، الخسران شئ معنوى.

والنجم اذا هوى (هذا مجاز فالنجوم لا تهوى أبدا) إنما الذى يهوى هى النيازك والمذنبات والشاؤوب هذا معنى حسى أما ما يقابله من معنى معنوى **(ما ضل صاحبكم وما غوى)**

سورة الذاريات

بسم الله الرحمن الرحيم

وَالذَّارِيَاتِ ذَرْوًا ﴿١﴾ فَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا ﴿٢﴾ فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا ﴿٣﴾ فَالْمُقَسِّمَاتِ أَمْرًا ﴿٤﴾ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ ﴿٥﴾ وَإِنَّ الدِّينَ لَوَاقِعٌ ﴿٦﴾ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ ﴿٧﴾ إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُّخْتَلِفٍ ﴿٨﴾ يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ ﴿٩﴾ قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ ﴿١٠﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ سَاهُونَ ﴿١١﴾ صدق الله العظيم

والحسية ولا شك فيها تشبيه شئ حسى بشئ معنوى

الريح تزرى هادئة فتدفع اشرعة السفن فى قوة وتجرى السفن يسرا وإنهـا تنقل الناس من مكان الى مكان المقابل المعنوى إنما توعدون لصادق وهـذا الدين اليسر الذى يدفعكم إلى الهدى وقد حبب الله اليكم الإيمان وزينـه فـى قلوبكم وكره إليكم الكفر والفسوق والعصيان فضل من الله ونعمه .

والسماء ذات الحبك الدقة فى الخلق والإحكام فى شئ حسى عكسـها المعنوى إنكم لا تعرفون الإتقان فى قول مختلف ولا تستطيعون أخذ القـرار وهذا شئ معنوى .

سورة المرسلات

والحسية :

المرسلات عرفا أى تمد بعنقها خوف السقوط فى الماء هل سـتغرق الكرة الأرضية ؟ نعم فإن ذوبان الجليد فوق جزيرة جرينلاند كفيل بأن يغرق الجزر البريطانية كذلك كفيل بأن يغرق الخيل .

المقابل المعنوى : أحلت ليوم الفصل ويل يومئذ للمكذبين ، ألم تهلك الأولين وقد حاولت بقدر الإمكان ان أوجز فهذه السورة وحدها تحتاج الى كتاب

سورة الزلزلة

بسم الله الرحمن الرحيم

إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا (١) وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا (٢) وَقَالَ الْإِنسَانُ مَا لَهَا (٣) يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا (٤) بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا (٥) يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ (٦) فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ (٧) وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ (٨) صدق الله العظيم

السورة فى وصف اليوم الآخر وإنها مكية أو مدنية ميكرة (البحـر المحيط) والقرآن فى العصر المكى كان مهتما بأصول الدعوى ومنهـا مـا يتصل بالبعث واليوم الآخر فأنا أرجح أنها من العصر المكى ولكن مصحفى الذى أقرأ فيه وغيره يقولون أنها مدنية.

وفى سورة الزلزلة شأن السور التى تتكلم عن يوم القيامة ويختـار القرآن أقوى الألفاظ إثارة وإيحاء، أما يعنفها كالزلزلة والرج والدك والنسف والرجف، والصيحة و الانشقاق والطامة والناسفة والواقعة والانتشار والهباء المنبث والعهن المنفوش والسراب والدخان هذه الألفاظ أكثر الألفاظ تقريـرا وترسيخا وإقناعا وأشدها إلى اليقين وإيحاء بالحسم (انظر شكل رقم ١٢).

ولقد أتت الزلزلة فى ثلاث سور.

أ- الحج " يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ (١)

والذعر فى الحرب إِذْ جَاءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا (١٠) هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا (١١)

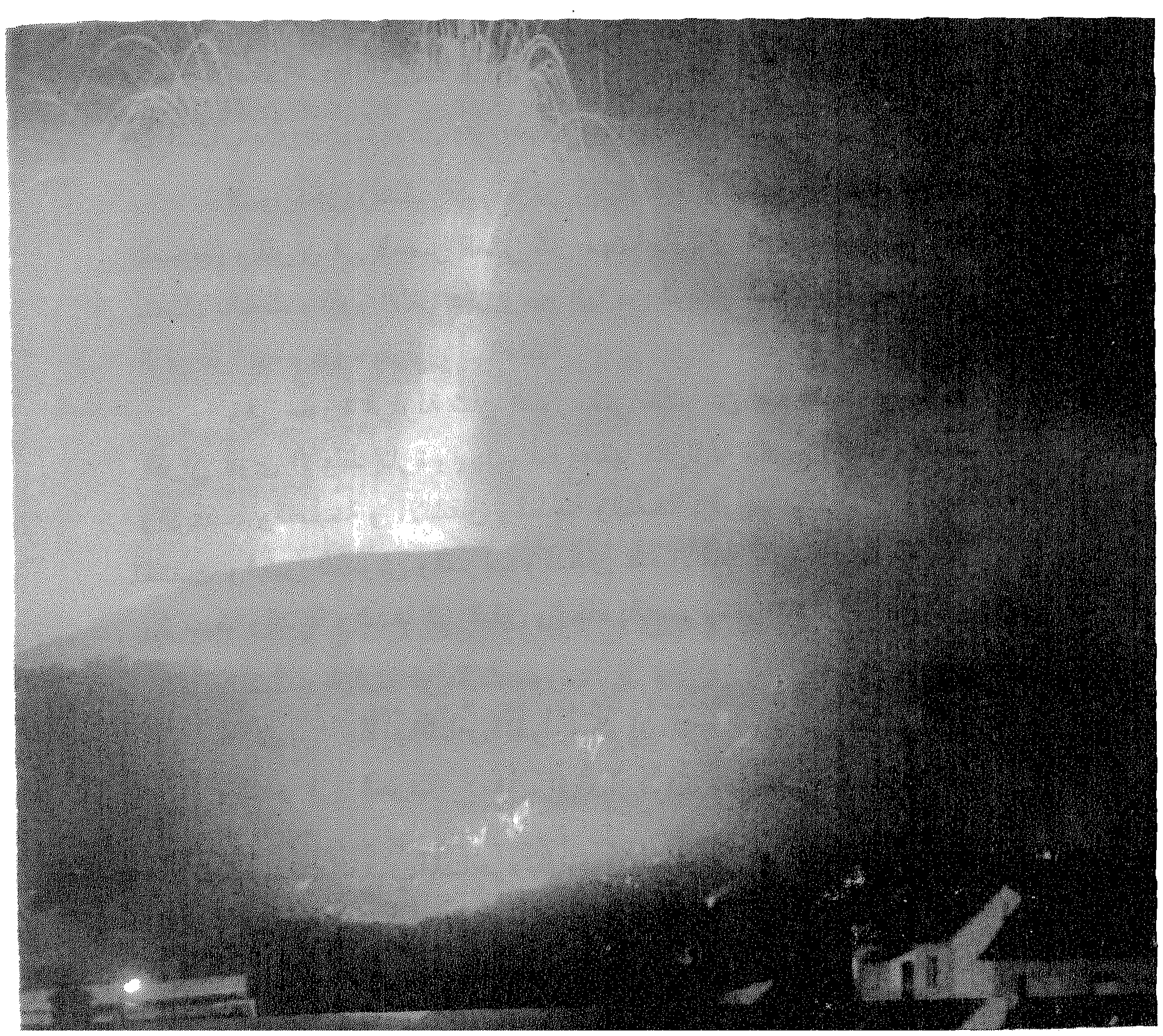
أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُم مَّسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّىٰ يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَىٰ نَصْرُ اللَّهِ (البقرة ٢١٤) .

وهنا جميعا للفعل الماضى وقال المفسرون : إن الفاعل حـذف لتمـام العلم به ، وهو الله سبحانه وتعالى.

من البيان وراء كل هذا هى بغتته المفاجئة، وتأكيد الحدث، وصرف الذهن له.

" ﴿وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا﴾ " انظر لهذا البيان الإلهى وكيف فسر الأقدمون وكأنهم لم يروا بركانا من قبل أو سمعوا به سمعا.

قال الزمخشرى " إن فى داخلها من نفائس وكنوز... وقالوا فى المحيط مثل



البراكين حين تخرج الأرض أثقالها من حديد منصهر

شكل رقم ١٢

ما قال الزمخشرى .. وفى البحر المحيط إن أثقالها هى كنوزها وموتاها ثم رد هذا بأن الكنوز تخرج وقت المسيخ الدجال لا يــوم القيامـــة إن يــوم الدجال الكنوز ، ووقت القيامة الأموات.

انظر الصورة عن جوف الأرض وهو يخرج من الحمـــم واســـمها البركان وهى من الحديد المنصهر. تخيل عزيزى القارئ أن الحديد الذى فى جوف الارض ألقى مفاد ذلك أن الأرض تفقد جاذبيتهـــا ويتطـــاير بـــأعلى سطحها من ماء وهواء.

فهذا يوم قيامة بمفرده .. عين السؤال هل غرق العرب فى جهلهـــم لأنهم لم يفسروا القرآن بطريقة حسنة كلا فالقرآن ليس مرجع تعليم وتـــذكر هذا القسيس وهو يتهكم على العالم كوبرناكيوس ويقول له حينما طلب يوشع بن نون من دون الله أن يمد النهار حتى ينتصر فى معركته هل قال يا ربى

اوقف الشمس كى لا تدور أم قـــال أوقف الأرض كى لا تدور؟

(يوشع ١٠ الاصحاح ١٣، ١٤.)

قال هذا العالم الجليل يا رب أوقف الشمس فقال له مارتن لوثر وهـــو يشق ملابسه : إذا قلت إن الأرض تدور حول الشمس مرة أخرى سأحرقك حيا .. بقى أن تفسير القرآن لم يكن جيدا بأى حال كذلك تفســـير المســـيحين بينهم كان عقبة فى وجه العلم ولكنهم ثاروا على مفسريهم ولم نفعـــل نحـــن المسلمون. والحمد لله أن هدانا إلى العلوم العظيمة التى آتـــى بهـــا القـــرآن. فأقرب بركان يرى فى منطقتها هو بركان فيزوف فى إيطاليا فهل سمع به أو رآه أحد طوال ١٥٠٠ عام ما قبل التفاسير [1]

" وَقَالَ ٱلۡإِنسَٰنُ مَا لَهَا " ما لها أحصل للدنيا شيء؟

لقد أوحى لها ربك .. أوحى أى ناداها نداء خفيا، فزلزلت ؛

الجنس البشرى يخاف جدا من الزلزال فسقف الكهوف كان ينهار عليه ثم المبانى التى بناها كثيرا ما كانت تدك ، والإنسان يخشى الـــزلازل حـــين يحس أن الارض تميد به .

١- وهذا فى الأمور العلمية فقط فلهم تفاسير رائعة فى الأمور التشريعية

لقد جاء فى الكشاف : قبل ينطقها الله على الحقيقة وتخبر بما عمل عليها من خير ومن شر من قبل هذا الإنسان .

وأقر العبد الفقير لله تعالى إهانة هذا الإنسان للأرض من حرق بترولها وسكب مائها وصيده الجائر لأسماكها وإتلافه الجائر لطبقات الأوزون وقطع اشجارها وتلويث مياهها وتغير بيئة الحيوانات حتى تندثر وإخلاله بالميزان الإلهى وحرق البترول وألقى بالمصارف فى مياهها العذبة لو نطق الزمان بنا لهجانا، فما بالك لو نطق المكان بنا.

نعيب زماننا والعيب فينا وما لزماننا عيب سوانا ونهجو
فى الزمان بغير ذنب ولو نطق الزمان بنا هجانا

كوبرناكيوس راهب بولندى هو أول من قال إن الأرض تدور حول محورها كدوران الدولاب حول مركزه ولكنه فوجئ بهذا الدجال الذى سرق مذهبة من الإسلام ثم عاد ليسب سيد الخلق*.

أما تعليقا على مقدار ذرة قيل أن الذرة مثقال نملة صغيرة حمراء (لابد أن تكون حمراء) وقيل إنها هباء منثورا يظهر فى ضوء ولكن الذرة هى أصغر أى شئ وتمثل الضآلة وهى مقدر لها أن تكتشف فى القرن العشرين بكل خواصها وصفاتها.

الإعجاز الرقمى فى القرآن الكريم

<u>الرقم ١٩</u>

بسم الله الرحمن الرحيم .. عدد أرقامها ١٩

أول ما أنزل فى القرآن الكريم هى سورة العلق وعدد آياتها ١٩ والآية

---

* هذا الراهب مارتن لوثر الذى غير كل ما فى المسيحية :- لغى التناول ، لغى الذبائح ، لغى الرهبنة ، لغى النذور ، لغى الصور والتماثيل وحين أراد أن يخفى من اين أتى بهذا العلم ؟ عمل تمويه وكتب مقال ضد سيد الخلق جميعا محمد صلى الله عليه وسلم وسمى مذهبه البروتستانتيه.

تتركب من ٧٦ حرف يساوى عدد حروف البسملة مضروبا فى عدد كلماتها ١٩ × ٤ .

فى الآية ٣٠ من سورة المدثر قوله تعالى " **عليها تسعة عشر** "

الشورى عدد حرف (ق) فيها (٥٧) ووضح الحــرف (ق) أن الله سبحانه وتعالى يعرف عدد الحروف .

الآية ١٣ من سورة (ق) يقول تعالى : **إخوان لوط** مع أنه فــى كــل السور الأخرى يقول **قوم لوط** لذلك يجعل سورة (ق) بهــا ٥٧ حــرف (ق) وليس ٥٨ ثم ٥٧ + ٥٧ = القرآن ١١٤ سورة .

إذا عددنا حرف ط ، حرف هــ فى سورة طه لكانوا ٣٤٢ حرف وهو ١٩× ١٨

شأن عيسى شأن آدم : لابد من أن ذكر عيسى يكون ٢٥ مــرة فــى القرآن وذكر آدم ٢٥ مرة

- **اليسر والعسر** : اليسر ٣٦ مرة والعسر.. ١٢مرة أكبر مــن العســر ثلاث مرات .
- **الجهر والعلانية** : كل ستة عشر مرة فى القرآن .
- الرحمن الرحيم : ١١٤/٥٧ مرتين
- الجزاء والمغفرة : الجزاء ١١٧، المغفرة ٢٣٤
- يوم : ٣٦٥ مرة ما عدا يومئذ
- الشهر : ١٢ما عدا الأشهر ٩
- قل : ٣٣٢ مرة
- الدنيا والآخرة: ١١٥ لكل منهما رغبة ورهبة ، ٨ لكل منهما

عدد آيات القرأن الكريم : ٦٢٣٦ ستة = اثنين × ثلاثة = ٦

- الله عز وعلى : ٩٨٠ مرة وإذا حذفنا الصفر يكون ٩٨ مرة وهــى اسماء الله الحسنى مضافا اليها الله (الله الملك القدوس) تصبح ٩٩ اسما

سورة الحديد

" وَأَنزَلْنَا ٱلْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ " صدق الله العظيم

وآية أنزلنا الحديد ٢٦ وهو الرقم الذرى للحديد والنيكل ورقم سورة الحديد ٥٧ هى الوزن الذرى للحديد .

- فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ

ذكرت ٣١ مرة وهو سن النضوج العقلى عند الإنسان .

خاتمـــــة

القرآن الكريم شأن خلق الله سبحانه رائع فى كل شأن لا يوجد فيه خطأ واحد لا فى صنعة البلاغة ولا فى العلم الظاهر والخفى فيه ، فهو كتاب لا تنتهى عجائبه ولقد نقله لنا السلف الصالح من المسلمين على أتم وجه .

ولقد ابتلانا الله بمجموعة من المفسرين منهم الشجاع الذى يقول هذه علمها عند الله ، والمزيفون آه والله مزيفون مثال :

" ويزوجهم ذكرانا وإناثا " استبدل كلمة ويزوجهم بكلمة ونجعلهم فأضاع المعنى والإعجاز وقلب الآية وكانوا جميعا يفسرون كل سورة على حده دون منهج بحث وصدقوا أنفسهم ولم يسأل أحد نفسه كيف تسقط النجوم على الأرض؟

وكانوا يرددون أقوال بعضهم البعض كالببغاء ، ثم أن الزيتونة المباركة لا شرقية ولا غربية ومعناها أنها ليست على أرضنا هذه ، لا غربية أى لا حارة ولا شرقية أى باردة.. من أين أتى بهذا المعنى .

وأن السجل ملك وأن الكتب (دون ربطها بالسجل) هى مكتبة سيدنا آدم الشخصية ..!

أما البراكين فقد فسرت الأثقال بأنها كنوز وموتى وجاء واحد " ذكى " منهم فقال الكنوز أيام المسيخ الدجال والموتى يوم القيامة (أفادكم الله) وكأن أحد منهم لم يرى السجل والكتب التى فيه ولم يشاهد أو يسمع عن شئ اسمه البركان والحمم البركانية من حديد منصهر .

كان هناك عند الأوروبيون جهلاء من جماعة الفرنسسيكان وغيرهم يحاربون العلم والعلماء ولكن صيحات قامت ضدهم فتنحوا جانبا وبدأت النهضة الحديثة فى أوروبا ولم تبدأ عندنا بعد .

وادركنا قيمة الكتاب الذى بين أيدينا .

﴿ يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ (١١)

" ولو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله "

صدق الله العظيم ولله الحمد على ما هدى

د. عصام الدين سامى وهبى

إبريل ٢٠٠٤

المراجـــــــــــع

١- بحث المهندس على باشا عند إنشاء قناة السويس المصرية وفيها عـــرف خط خروج سيدنا موسى عليه السلام من مصر الـــوادى إلـــى مصـــر سيناء.

٢- التفسير البيانى للقرآن الكريم للاستاذة المرحومة بإذن الله عائشـــه عبـــد الرحمن – دار المعارف المصرية.

Dr. D. h. Jonths key electric institute & electronic institute patric moor collection

مرصد وليسن جبل بالومار

Camera press ranon picture library شق القمر

الأستاذ الدكتور/ محمد سيد طنطاوى شيخ الجامع الازهر من محاضرات له فى التلفزيون.

الشكر للدكتور كريم عزقول على ما اعطانى من بهجة المعرفة

القرآن الكريم تفسير الجلالين

المعلقات السبع الشيخ عبدالله بن الزوزانى

الصـــــدع

Institute & geological science basil booth

معجزة القرآن الكبرى الدكتور/ رشاد خليفة إمـــام مســـجد مدينـــة ترســـان بأمريكا.

محاضرات الأستاذ الدكتور/ إبراهيم زغلول النجار التليفزيون المصري.

تفسير جزء عم للشيخ الامام محمد عبده.

صورة الفجوات السوداء

Hale observation mount Wilson & Palomar

مرصد ويلسون وبالومار فى امركيا

سديم السرطان (محطة توليد الطاقة فى السرطان البلسار)

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٩٥٧٢ / ٢٠٠٤

مطابع الأهرام بكورنيش النيل